

الثلاثاء ٧ نوفمبر ١٩٣٣

١٨ رجب ١٣٥٢

العدد ٣٦٣

السن ١٠ مليات

الفكاهة

AL-FUKAHA No. 363 - Cairo 7 Novembre 1933

— وجبت معاك الكرسي ده ليه ؟
— علشان أقف عليه لما أحب اوشوشك !





أحاديثك للعالم



مورر...

صدم الشاب الوارث ببيارته رجلاً
بالسك في الطريق ولكنه لم يصبه بسوء .
ومع هذا فقد أخرج من جيبه ريالاً
وقال له :

— خذ الريال ده . على الله بقي ما
تكونش زعلان
— الله يغليك يا بيه . سماعتك بتمر
من هنا في الساعة دي كل يوم ؟

الممران

هذا الخط يدل على الطيبة كما يدل على
الصبر . . . وهو . . .
— هذا يكفى . إنه خط صاحب البيت
الجديد الذي سكنت فيه

نخاع

النخاع : ومرة كنت قاعد في الجنيته
جه ديب من ورايا حق إني حيت بتفسه
في قفايا ! تخمينك عملت إيه ؟
المتضايق : ولا حاجة . رفعت ياقة
الجاكته

شرف

القاضي : أنت باراجل يا شايب موش
مكسوف من نفسك اللي انت هنا ؟
التهم : بالعكس يا بيه . ده شرف لي
أننى في المحل اللي فيه سماعتك

ممر مقبور

الوظف : شيل إيدك من جيبي
النشال : ولا مؤاخذه يا بيه . الحقيقة أنى

أسرح كثير . وبالصدق يا أخى أن عندي
جاكته زى جاكتهك تمام . وعشان كده
نيت وحطيت إيدي في جيبيك

شماتة بذرو

الطفل : منأ . إذا جالك واحد غلبان
من الباب الوراني وطلب منك حاجة ياكلها
ترضي تديله حته تورث من دي ؟

الأم : آمال يازوزو
الطفل : على كده لما ادور وأجي لك
من الباب الوراني

الرد مبالى . .

راكب السيارة : الناس اللي يمشوا
في الشارع يتبأ لهم أن الشوارع ملكهم
أحد السابلة : وكان اللي يركب
أتمويل علم يتبأ له أنه بتاعه موش
شاحته . . .

مما الرنا

الفتاة : أظن أن بابا فرح لما انت قلت
له انك عوش ثلثاية جنيته في البنك
الشاب : فرح قوي لانه كان معذور
جداً . . .

المراهج

— ابني هاجر لامريكا بقى له عشر سنين
دوقت
— أظن بقى مليونير ؟

— موش عارف . وانما قرئت في
جورنال امريكاني ان الحكومة مقررة
مكافأة خمسة آلاف ريال للي يقبض عليه

شماعة

الطبيب : ما فيش خوف على السك
بتاعتك . للسألة كلها أعراض الكبر . قول
لها كده وطمنها

الزوج : لا يا عم . اتشجع انت وقول
لها كده

رحالة

الرحالة : وفي الهند (فقراء) الواحد
منهم يوقف جبل ويطلع عليه وبعدين يخفى
وماحدث يعرف راح فين

متسمع متضايق : إلا ما تقدرش انت
تعمل كده ؟

مبادرم نشط

نزيل الفندق : ما فيش لزوم بقى تصحين
الصبح لاني باصحي بدرى من نفسي
الحامد : على كده تعملش معروف بقى
انت تصحين ؟

لم تخف

الخادمة : انا متأسفة قوى ياسقي . لان
الساعة وقعت من فوق البوفيه

السيدة : ووقفت ؟

الخادمة : لأ . ما وفتش تنها نازلة لغاية
ما حصلت الأرض

تحرير طبي

« توجد ثلاثة جروح ربما يكون احدها
خطراً ، ولكني واثق ان الجريح لن يسلم
من الجرحين الآخرين »

مجلة أسبوعية تصدر من دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكاً أو خمسة
دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر . تلفون ٦٣٠٦٣
٤٦٠٦٣ - الاقاهرة بشارع الامير قدامار أمام نعمة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الفكاهة

العدد القادم
من « كل شيء والدنيا »
عدد خاص ممتاز بأسبوع

الصحة

اشترك في تحريره :

الدكتور احمد خليل عبد الخالق	الدكتور محمد شاهين باشا
الدكتور حسين عزت	الدكتور على ابراهيم باشا
الدكتور شعبان هريدي	الدكتور نجيب محفوظ بك
الدكتور احمد كمال	الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك
الدكتور عبد الرؤوف حسن	الدكتور عبد الحليم محفوظ بك
الدكتور فؤاد رشيد	الدكتور محمد السباعي حسنين
الدكتور احمد الحلواني	الدكتور عبد الواحد الوكيل
الدكتور محمود عبد العظيم	الدكتور محمد صبيحي بك
احمد مز الدين ابو هلياء	الدكتور حسين زهدي

٧٦ صفحة



الشهوات

قال ابن الفارض :

أرد ذكر من أهوى ولو بملام
ودع عنك ذكرا لا كل والشرب اني
وأشبع من ذكر الحبيب وأرتوى
وأمنع أسماء الحسان كأنها
وأشرب ألقاب الملاح كأنني
مفيش فلوس للخامير فاسقني
وان ذكروا المليون يوما فقل لهم
ضريبة أطيني كأني بحار عزبي
وللبنك دين في نوفمبر دفعه
وليس أمامي أي باب أخشه
فلا بد من بيع القدادين بعدما
ومن أين آني بالهامي وما معي
أروح الى دار الحكومة مبغنا
وأرجع محكوما على مبهلا
وذلك دام يا فرزدق موجه
فدع عنك لومي إن تشاغلتي بالهوى
كلامي عن الاحباب يطفى لوعتي

فإن احاديث الغرام مدى
اعيش لحبي لا لأكل طمائي
فيذهب عني الجوع وقت كلامي
فراقبش لحم انضجت يرام
وضمت زجاجات التبيذ امامي
فيا سكة حب من رقيق هيامي
أني يقظتي ألقاه أم أحلامي
فكيف دخولي حانة الادرام
وما بعث لافظي ولا قهامي
ولست بخفاف ولا بحرامي
أخش على القاضي بغير محام
سوى جيبى القاضي وضرب لامي
كأنني على جحش بغير لجام
ممن دحرجوه في طريق ترام
إذا ما جرير شاه دق عظامي
عن الهم والبلوى بغير نظام
ويذهب عني كعتي وزكامي

« شاعر الفلاس »

المرأة

كنا جماعة في رأس البر نقضي اجازة الصيف هذا العام ، وبيننا الموظف والصحن والطبيب والمحامي والمهندس . وقد اعتدنا أن نلتق كل يوم عند الاميل على شاطئ البحر ، نستمتع بمجال الطبيعة ونستشق صاني النسيم ، وتبادل حديثاً شبيهاً قوامه الثقافة والأدب . وكانت زينة جاعتنا سيدة جليلة وقورة في نحو الحسين من عمرها أو تزيد ، وهي قرية واحد منا . ولما كانت لشغل وظيفة ناظرة مدرسة للبنات وكانت من جهة أخرى قد تحطت سن الشباب ، فانها قد تركت كل أثر للحجاب ، فهي تختار أي ضمير في الاختلاط بالرجال ، فهي تختار من أساطهم ما يلائم يثبها . وتبادل معهم الآراء الصالحة وتشاركهم التسلية البرية . وقد طرقت يوماً موضوع المرأة فقال قائل منا : « ان المرأة لغز لا يفهم » ورد عليه آخر فقال : « هذه كلمة تجري على الالسنه وما أدري لها معنى . فأت المرأة مخلوق كالرجل سواء بسواء فإذا جاز ان يقال إن الرجل لغز جاز ان توصف المرأة ايضاً بهذا الوصف » . ونظر القائل إلى « الناظرة » - كما اعتدنا ان ندعوها فيها بيتنا - وهو يتسم لها مؤملاً أن يكون قد أرضاها بهذه الكلمة . ومرتها منها التأييد . ولكنها بدل ان تؤيده قالت : - انني امرأة فطيمى ان اكون ادري بينات جنسي . والواقع انه لم يكذب من قال : « ان المرأة لغز » فان الرجل لا يمكنه ان يفهمها قط والأعجب من ذلك انها لا تفهم نفسها كذلك « منذ سبع سنوات تقريباً كنت ناظرة لاجيدى مدارس البنات بالقاهرة وكان من ضمن تلميذاتى فتاة بارعة الحسن فأتته تدعى « بليته » وكانت وافرة الادب كرمه اسرة طيبة متوسطة الغنى وقد ترددت على والدتها مراراً لاجل ابتها فنشأت بيني وبينها صداقة ومودة « وكان مدرس الرضة شاباً يدعى احمد افندي زكى اختارته الوزارة لتعليم

البنات لما اشتهر عنه من الثقوى والمفقه والحياه . وكانت شهرته بذلك صادقة لا زيف فيها ، وقد خبرته فوجدته من خيرة الشبان خلفاً وعلماً

« ولقد كانت بليته دائماً في العشر الاوائل في كل امتحان ، وامتازت على الخصوص ببراعتها في الحساب والجبر والمهندسة وكل ما يتصل بالرياضة بسبب . ولكنها لما انتقلت الى السنة النهائية التي يدرس فيها احمد افندي زكى علوم الرياضة لم تلبث حتى بدأت تتهاون في هذه العلوم وتبدي فيها ضعفاً لم يكن معهوداً فيها حتى لقد رسبت في امتحان وسط السنة في تلك العلوم دون غيرها . ولقد عجت من ذلك لانى كنت اعرف انها بارعة في الرياضة مقبلة عليها بجيل ورغبة ، ولا يمكن ان ينسب الذنب الى المدرس لأنه من خير المدرسين واحسنهم طريقة

ثم اشتد عجزى حين جاءتني والدته بليته بعد ظهور نتيجة الامتحان تطالب الى ان اقل ابنتها الى فصل غير الفصل الذي هي فيه . وسألتها عن السبب لمجئتها تهرب من الجواب الصريح ولكنها ما زلت بها حتى صارحتى به فاذا هو رغبة بليته في تلقى علوم الرياضة على مدرس آخر غير الأستاذ احمد زكى . وجعلت ابرهن للسيدة على ان هذا المدرس لا عيب في تدريسه ولكنها قالت ان بليته تلج في هذا الطلب وحجتها انها لا تفهم شيئاً من ذلك المدرس ولا تتراح الى طريقته في التدريس وانها تخشى رسوبها في الامتحان النهائي اذا بقيت تلميذة له ! وبعد ذلك لم اجد بداً من نقلها الى فصل آخر بنفس السنة الدراسية فسرطان ما عادت الى قوتها في العلوم الرياضية

وبعد اشهر من ذلك جاء الى احمد افندي زكى يقدم رجلاً ويؤخر اخرى ويتساقط العرق من جبينه فيمسحه بعنديه ولكني تلقيته بالترحاب لازيل الاضطراب البادي عليه حتى اطمان لي وجلس ثم قال بعد تردد :

— لقد قصدتك في مسألة شخصية ... شخصية جداً . . . والحقيقة اني ما كان يجوز لى . . . ان

— قل ما عندك يا احمد افندي . واعلم اني اقدرك واعتبرك كابن لى او على الاقل كاخ اصغر

— اننى . . . اننى . . . اريد الزواج ببليته . . .

— بليته ؟ !
— اجل . وقد حاولت جهدى ان اغرى قلبى بالعدول عن ذلك فلم استطع . انك قد تفهمين ما اقصد دون حاجة بي الى ان اعبر عما يفكرى

— نعم . . . ولكن . . .
— هل يرضى اهله ؟

— لست اقصد ذلك . وانما أنظر الى المسألة من ناحية صحة للدراسة . سيقال إذا تزوجت بليته إن مدرساً تزوج تلميذته وستحوم حول ذلك الاشاعات والتخريجات وتفسان الى حب سابق وغرام قاتم — ولكنى لم اكلم بليته قط في مثل هذه الامور ولم تعد العلاقة بيننا صلبة الاستاذ بتلميذته

— وهي ليست تلميذتك الآن . أندري أنها ما طلبت النقل الى فصل ثان الا من أجل ؟

— من أجل أنا ؟ هل تبغى اذن ؟
— لا أدري . وأظن أن فتاة مثلها في السابعة عشرة لا تعرف أن تحب او تبغض . ولكنى أخاف على سمعتك وصحة الدراسة ايضاً اذا تزوجتها وأنت مدرس وهي تلميذة بنفس المدرسة

— لقد فكرت في هذا الأمر ولم يفتنى تقدير عواقبه . ولذا أعدك بان انتقل

إلى مدرسة أخرى بمدينة أخرى قبل ان
يقدر قرأتى عليها

— على هذا الشرط وحده يمكنى أن
أقبل زواجك بها . غير ان قبولى ليس له
كبير شأن . واللهم هو أن ترضى الفتاة
او بالأحرى ان يقلك أهلها زوجاً لا يبتهم
— ولهذا جئتك راجياً ان تكلمنى
والدتها في هذا الشأن فاني أعلم ان بينك
وبينها مودة وطيدة

— إنك يا احمد افندي من احسن
الدرسين عندي ويؤلمني ان تترك المدرسة
ولكن مادام ذلك لاجل زواجك وهنالك
فاني سأساعدك جهد طاقى وانا واثقة ان
بشينة ستكون خير الزوجات وانك ستكون
احسن الازواج
فشكرني وانصرف . وسرعان ما زورت

والدة بشينة في بيتها وأخبرتها بطلبه احمد
افندي زكى فلم اجد معارضة من جانبها
ولكنها رغبت الي ان انظرها الى غد
حق تستشير زوجها وتبين رأى ابنتها
« وفي الغد جاءت الي تعذر عن ذلك
الزواج قائلة إن بشينة رفضت رفضاً باتاً ولما
سألتها عن السبب لم تبسب سبباً معقولاً .
فاخذت والدتها عهداً عليها ان لا تذيع
ذلك السر في المدرسة حتى لا تسيء الى
سمعتها والى سمعة ذلك المدرس الطيب
« ولما كنت قد وعدت احمد افندي زكى
ان اساعده جهد طاقى وكنت ايضا أعرف
انه خير أهل لبشينة فقد استدعيتها الى غرفتي
وأغلفت الباب علينا ودعوتها الى الجلوس
وتركت مظهر الجسد والشد الذي اظهر به
عادة امام التلميذات وصرت بمثابة أم او خالة

لها عطفاً وحناناً . وبعد ان اطأنت الي
سألتها :
— لماذا لاتقبلين احمد افندي زكى
زوجاً لك ؟

—
— استقبلين مرتبه ؟ ان مرتبه لا بأس
به وامامه مستقبل باهر !

—
— اني اذكر انك طلبت الانتقال من
الفصل الذي يدرس فيه . فهل تكرهينه ؟
وهل اساء اليك يوماً ما ؟

وعندئذ لم تتألك نفسها فاساقت الدمع
من عينيها وأجهشت بالبكاء . فربت على
ظهرها بعطف وقلت لها :
— لا بد ان في الأمر سرماً . هل حدث
بينك وبينه شيء ؟

— كلا . لم يخبر بيننا اى حديث غير
ما يختص بالدراسة . وحق في شؤون
الدراسة كنت أتفادى الحديث معه
— هل تكرهينه ؟ قولي ولا تتكلمي .
إن احمد افندي زكى من الطيب الناس
واكثرهم أدباً ، وشكلاً ايضاً لا بأس به .
ولكن الاذواق تختلف . فهل تكرهينه ؟
فطادت إلى البكاء وقالت لى بين
الشبيق :

— لست أكرهه بل احبه .. اجل
أحبه بكل جوارحي . ولكنى ارجو منك
ان لا تخبرى والدتي بذلك ..
— ولكن مادمت تحبينه فكيف
طلبت الانتقال من الفصل الذى يدرس
فيه ؟ ثم كيف ترفضين الزواج به الآن ؟
— لأنني .. لاني احبه !

— هذا عجيب . لست افهمك
« ولم اجد بداً من ان اقبل والدتها
وأطلعها على خافية الامر فتمجبت من حال
ابتها ولم يبق بعدئذ ما يحول دون الزواج
وقد زفت إلى احمد افندي زكى بعد ان
نقل مدرساً في مدرسة دمياط فذهبت معه
إلى تلك البسطة لان اصل اسرتها منها
ولا يزال لها فيها أقارب



... ولكنه يضاهي كثيراً بشميل دور الماشق الوهال ...



لقد كادت تقتلي بمجمودها . . .

عليها من التحول وعهدت في غضونها دلائل
الهم والكدر . وكان زوجها غائباً فلما سألتها
عنه قالت لي :
— في القهوة ! أجل في القهوة . كأنه
ليس له منزل وليس له زوجة وأولاد ! ولذا
يقضي في القهوة كل وقت فراغه ويفضل
الجلوس مع أصدقائه على مسامرة زوجته
ومداعبة أطفاله

— أأنت سعيدة يا بثينة ؟

— سعيدة ؟ وأين السبيل إلى السعادة ؟!

إن زوجي لا يبعدني إلا متاعاً في البيت . بل
أنا في نظره خادمة تؤدي أعمال المنزل وتطهى
له الطعام وترتي له الأطفال . فإذا عدني
أدمية نظر إلى جسمي فقط ولم يعلم أن لي
روحاً وقلباً وعاطفة ! إني لا ألقى منه إلا
جموداً بالغاً حتى كدت أعبه حجراً لا حس

ه فاستأثرت من قولها هذا وعدده نوعاً
من الدلال أو من البطر وقلت لها :

— على أي حال لا تجعلني من ذلك سبيلاً
لهم والكدر . واعلمي أن هناك مئات
وآلافاً من الزوجات يتمنين أن يسمعن
أزواجهن يبتونهن حباً وغراماً أو
يظهرون لهن أي برهان على الاخلاص
والوفاء

وأردنا أن نعلق على ما ذكرته (الناظرة)
ولكنها قالت :

— لا تشرعوا في الحكم فإن القصة
لم تتم هنا أيضاً

ه في هذه السنة رأيت أن أصطاف
في رأس البر خصوصاً أني لم آت إليها في
الستين الماضيتين . ولما وصلت إلى دمياط
ذهبت توكاً إلى منزل بثينة فراعني ما رأيته

ولما سكنت (الناظرة) قال أحدنا :
« إن ما ذكرته لا يعد دليلاً على تناقض المرأة
بالطبيعة » ونسب ما كان من بثينة إلى حياء
فيها ولكن أكثرنا خالفه في ذلك وقال :
« إن الحياء لا يفعل ذلك ، ولكن الذي أدى
ببثينة إلى طلب الابتعاد عن مدرستها وهي
تجبه ، ثم إلى رفض الزواج به وهي متبعة
به ، هو تناقض لا شك قيسه في تكوينها
الحقاني وفي تكوين المرأة بوجه عام »
وهنا قالت (الناظرة) :

— إن قصة بثينة لا تنتهي عند هذا
الحد فلا تدلوا بحكمكم قبل أن تسمعوا
نهايتها

ه منذ ثلاث سنوات أردت الاصطاف
هنا في رأس البر ، ولما وصلت إلى دمياط
رأيتني تواقفة لأن أزور تلميذتي السابقة
بثينة وزوجها أحمد افندي زكي . وقصدت
إليها في بيتها فتلقتني وزوجها بترحاب لا
يوصف وفرح قلبي يفوق الهاملة المعتادة
وقد زاد سروري لقاؤهما برؤية طفلين لها
أحدهما في الثانية والنصف من عمره والثاني
في السنة الأولى . وكان كل ما في البيت
يدل على الهناء الزوجي والسعادة المنزلية .
ولكنني لما سألت بثينة :

— هل أنت سعيدة مع أحمد افندي ؟
تهتدت وأجابت :

— إن حياتنا مطردة ولا بأس بها .
وأنا واثقة من اخلاص زوجي واستقامة
سيرته . ولكنه يضايقي كثيراً بتمثيل
دور المحب العاشق الوهان .

— وهل تضايق زوجة لأن زوجها
يعبها ؟ ألا ترالين شاذة في أحوالك يا بثينة ؟
— ليس في الأمر عذوذاً . بل أفي

موقنة إن أية زوجة في مركزي كانت لابد
تضايق . تصوري أن أحمد افندي لا يراني
صباحاً أو مساء إلا يلقي حبه ولوعة فؤاده
وقال لي ماهو البق بروايات السبينا منه بزواج
وزوجة . ونحن مع ذلك قد انقضت ثلاث
سنوات أو أكثر على زواجنا ! ليس هذا
سخافة لا تطاق ؟

فيه . حتى القيلة يضمن بها على عند ذهابه
وعند عودته !

— هل يسيء معاملتك ؟

— كلا . انه لا يخطئ قط . ولكنه
جامد . بل حماد . والعباذ بالله . لا كلمة
عطف . ولا كلمة حب . ولكنه يسألني عن
صحتي . وعن صحة الاطفال . وعن طلبات
المنزل . الخ . ولا يصور قط ان الزوجة محتاجة
الى كلمة حب تنفع بها عاطفتها وتروي بها
روحها المتعطشة

— عجيب امرك يا بئينة ! انني حين
زرتك منذ ثلاث سنوات كانت شكوكك
من زوجك انه سخي لانك يمثل معك
دائما دور العاشق الولهان !

— لقد مضى ذلك وانقضى وصار احمد
افندي شخصا آخر جامد الحس عاطلا من
العاطفة . اظننني اني لا أفهم خافية حاله ؟
أم يحسب انني غافلة ؟ انه لا يعنني ولا شك

انه يحس امرأة غيرة لعبت ببله وعقله .
ولن استرخ حتى اعرف من هي تلك المرأة
الآخرى !

« وفي اللسان عاد احمد افندي زكي الى
المنزل فرحب بي ايماءا ترحاب . ثم انتهزت
فرصة خلوت فيها معه برهة اذ كانت بشينة
مشغولة مع اطفالها الثلاثة قفلت له :

— لقد كنت احسب انك ستجعل
بشينة أسعد الزوجات

— أليست سعيدة ؟ اني اقوم بواجبي
نحوها ولا أنواني في قضاء أي طلب تطلبه
— ولكنها تشكو من جمودك

ازاءها حتى انك ليفوتك ان تقبلها عند
خروجك أو عودتك ولا تقول لها كلمة
حب

— هي تشكو من جمودي ؟ هي
التي تشكو ؟ لقد كادت تقتلني بجمودها !
ولقد جعلتني سنوات انقلب على جمر القضا
إذ أحبها ولا أجد عندها جوابا على حي .

وعيل قلبي نحوها فترده خائبا . حتى خيل
لي في النهاية انها جسم بلا حس فروصت
نفسي على الاعتقاد بانني تزوجت عمثالا بديعا
من الزخام وطلي ان أقوم بخدمة ذلك
التمثال . وهكذا عشت معها في السنوات
الاخيرة والله يعلم ما مني من أم . ولكن
لم أعد أبشأ حبا وغراما لاني وجدتها
لا تفهمه

— انك لا تعرف المرأة يا عزيزي . ان
المرأة تمشي بالحلب وللحب . ولكنها التناقض
طبيعي في تكون نفسها لا تريد أن تعترف
بذلك حتى فيما بينها وبين نفسها . فقد الى
زوجتك واطلعا على عاطفتك فاتها بعد ان
جربت منك الاعراض وعانت قسوته لن
ترجع الى الدلال والبطر

ولما انتهت (الناظرة) من قصة بئينة
قلنا جميعا : « حقا ان المرأة لفر لا يحل ! »
« ابر نضارة »



هدية دار الهلال

الى قراء مجلاتها

بمناسبة انقضاء ٤٠ سنة على تأسيسها

رأت دار الهلال - بمناسبة انقضاء ٤٠ سنة على تأسيسها - ان تصدر رسالة بعنوان « الصحافة الحديثة » تهديها
الى اصدقائها لتوثيق صلتها بهم وانطعمهم على الجهود التي تبذلها في سبيل مرضاتهم . وهذه الرسالة تقع في ٥٢
صفحة مطبوعة بالروتوغرافور وتحتوي على المقالات الآتية :

- رسالة الصحافة
- الصحافة المصرية في ٤٠ عاما
- ساعة من حياتي الصحافية . سكريتر تحرير دار الهلال يتحدث الى بعض المحررين
- فن الريبورتاج او استطلاع الاخبار في الصحافة الحديثة
- نظام الصل في دار الهلال

و « الصحافة الحديثة » ترسل مجانا الى من يطلبها من اصدقاء دار الهلال ومن قراء مجلاتها مشفوعة بتعنية
صاحبي دار الهلال ومحرريها وموظفيها وعمالها جميعا

حديث خالتى - ام ابراهيم



رد خالتى ام اسماعيل

كثيراً ما ذكرت خالتى أم ابراهيم في حديثها جارتها أم اسماعيل (بالخير) وقد سكنت أم اسماعيل مدة طويلة وأخيراً أرسلت إلينا الرد الآتى تدافع فيه عن نفسها . ونحن نلقهزها ملاحمة للفسر . . . والكلمة لخالتى أم ابراهيم . وتعرف شغلها في الرد على هذا الرد

وأنا سامعها طيب : « أهى دى أم اسماعيل اللي عليها النص ريال ، قفلت لها بصوت يلعلع غلب صوت الجوديات كلهم : « أنا على نص ريال . وانت عليك عقرت . لما نشوف بقى أنهمو متنا اللي حمله أنقل ! »

وفيه يوم خطفت رجلى أطل على ابراهيم ابنها لانه كان غشتك شويه وقعدت ويأها قدام السرير الجريد اللي كانت تايام عليه الولد . بقه كلب عندم مربيته من زمان وقعد يشمشم حوالين ابراهيم ويلبس رجليه قامت أم ابراهيم قالتلى : « الغريبه يا أم اسماعيل يا ختى إن السكب ده عارفنا واحد واحد وعجب بسلامته ابراهيم قوى » فرديت عليها : « موش غريبه على الكلب يا أم ابراهيم . على رأيي المثل : مين عاشر القوم أربعين يوم صار منهم . » وموش عارفه ليه لوت بوزها لما قفلت لها كده !

وباعيني على جوزها المدهول . مورياه النجوم في الضهر الاحمر . مرة بتقول له : « نسي يا أبو ابراهيم إني أروح جنيئة الحيوانات » الرجل عارف مراته طيب فقال لها : « ليه . هي ناقصة ؟ » وغنا وراحت نازله عليه يبرطوشه قديعه لابسها . قام غاز يخلص نفسه من إيدها وقال لها :

« قصدي أقول هي ناقصة غزلان ؟ » ولما سمعت كده سابت البرطوشه ومسكت راسه تبوس فيها . ولما خلص نفسه منها قال لها : « وفيها قرودة كبيرة . وفيها دبة كان . » وعرف انها لم ترجع تطربه قعدت يجرى وهي تجرى وراءه ولما طلع من البيت وما حصلتهوش بصت من الشباك وقالت له : « وفيها سيد قشطه . وفيها حمار وحشى كان . صحيح إن جنيئة الحيوانات موش ناقصاك »

على حد اني اعرفها وتعرفني من مدة ما كنا صغيرين . وأنا فاكرة طيب اني لما كان عمري خمس سنين كان عمرها عشر سنين يعني قد عمري مرتين تمام . بس خدوا بالسك . تقوم الوليه دى الشايبه الغايه تدعى قدام نسوان الحقة اني أكبر منها . ولما حلفتها وقلت لها : « البيدة في ضورك » قامت قالت انها أكبر مني بخمس سنين بس ١٠١ شوفوا ياناس ! قال أكبر مني بخمس سنين مع اننا لما كنا صغيرين كان عمرها قد عمري مرتين !

وإلا شوفوا ذوقها المخلط ، الخواجة اللي جوزها يشتغل عنده لما جوز بنته جاب لها جلالية جديدة ومتديل وطرحه وكنوه كامله . تقوم الوليه الطباعه دى تقول له : « والجزمه ؟ » قام الرجل ضحك وقال لها : « اشتريها انت بقى يا أم ابراهيم » تقوم القليلة الذوق تقول له : « لا ياخواجة الجزمه عليك . . . الخواجة برده انكسف وطلع من جيبه ريال ونص وقال لها تروح تشتري لها جوز جزم . فراحت لهل جزم وقالت للزمزمل اللي يتبع : « ياخواجه وربي الجزمه دى اللي فوق راسك »

ومرة اتعوجت لوشها الشكد واستلفت منها حته بعشره وما عطتها لي إلا بعد ما نشفت ريقى وبعدين بقت تعجى لي كل يوم الضهر - وحيك الضهر - ١ - علشان تطالبني بيها وغنا وتروح قاعده مشاركانا في الفدا وتتا على كده لغايه ما كلفتني عشرين نص ريال في بعض خلقت في نفسي إني مازجعه لها . وبطلنا تضدى في الضهر . تقوم الوليه الدون دى تعمل حفلة زار وتدعيني ، ولما شافتي دخلت قالت للنسوان اللي معاها

بقى انا سايه الوليه دى أم ابراهيم تلت وترغى للدة دى كلها وموش راضية أرد عليها وهي عاملة زي للدفع البراند . يا عيني على ، لامين ايدى ولا مين لاني . هو انا لو كنت اعرف أنكهم وأشتم وأروح كنت سكنت للوليه الترشوحه السنكوحه دى . . . ؟ لكن ليه الى أقوله واسكت بيه واحد عمرها لسانها ما يدخل جوا حنكها ؟ دى مرة عيت بعيد عنكم بزورها ووداها جوزها الغلبان اللئيل على عينه عند حكيم الاساقف ، قام موش عارفه عطها دوا . ليه يد الزور . وبعد يومين تلاته راح جوزها للحكيم وفضل ييوس ليديه قدام الناس . قام الحكيم قال له : « هي أم ابراهيم صحت خلاص . علشان كده جاي تشكري ؟ » فالراجل قام قال له : « لا يادكتور . كنى الله الشر . انا جاي أشكر سعدتك علشان عرفت تسد زورها وتعوشها عن الكلام . دنا بقى لى معاها تلاتين اربعين سنة وأنا موش قادر اسكتها ابداً . بس يادكتور ابقي كتر لها من الدوا ده تخلي . . . »

بالكم أم ابراهيم دى ؟ والتي تولدني وعاملة نفسها صغيرة . توصيتني اللي موش

ازمة التعليم ...



(١) طالب ينتصر لأنه لم يقبل في المدرسة (٢) طالب ينتصر لأنه قبل بالمدرسة (٣) طالب ثالث ينتصر لأنه تخرج من المدرسة وحاز الشهادة ولكنه لم يجد وظيفة..
(لعدم وجود أماكن بها) ولكنه سقط في الامتحان

الكواكب

عدد خاص عن الموسم الجديد

غلاف بالالوان - صور كبيرة بالالوان - موضوعات جديدة مبتكرة

انتظره

١٠٦ صفحات

يصدر قريباً

استشارة طبية

وقال :

— حسن

ثم جلس أمامي وقال :

— هي اعصابي . . متعبة منهوكه . .

لم اكن اضحك . وهل هناك ما يستدعي

الضحك ؟ ها ها ها ها . . مجرد اعصاب

هذه هي علي التي اطلب لها علاجاً

— أنا آسف لما تعانيه

— وقد اخبرت طبيب المراكز بصراحة

انه لا يفيدني فان اعصابي ازداد اختلالاً .

وقلت له انني سئمت استشارات الاطباء

العاديين ، ولا بد لي من استشارة طبيب

اخصائي كبير . . وفي الحقيقة ان الاطباء

العاديين لا فائدة منهم . قلت ذلك لطبيب

المراكز بكل صراحة . ولوانها صراحة مؤلمة .

ها ها ها ها

واندفع في الفقهبة فضحكت معه بدوري

مفقهبا

وكف فجأة عن الضحك وحلقت إلى

عابساً وقال :

— ما الذي يضحكك ؟

قلت :

— كونك صرحت لطبيب المراكز بانه

لا فائدة منه

— وهل هذا يضحكك ؟

— ولكنك ضحكت ا

— انا ؟ انني لم اضحك ابداً

— اذن فمدرسة الفلطة غلطتي

— طبعا غلطتك . . اضحك ؟ انني

لم اضحك منذ سنوات عديدة لم اجد حولي

ما يستحق الضحك . انظر ا

قال :

— نعم انني لا احمل الضوء الشديد

ابداً

قلت :

— هو كذلك

قال :

— ابداً ا

قلت :

— صحيح ؟

واغرب في الضحك مفقهماً فلم اجد

مناصاً من مشاركته ضحكه محاملة له

وقهقهت بدوري

وعسى الرجل وحلقت إلى وقال :

— ما الذي يضحكك ؟

قلت :

— لا شيء . ولكنني رأيتك تضحك

فضحكت

انتهيت من تفكيري العميق على صوت

الباب بفتح والحادم يقول :

— تفضل بالدخول . سيراك الدكتور

حالا

ودخل رجلاً نحيف الجسم ، بادي

العظام ، كثير الحركة ، لا يستقر على حال

واحد . وما كاد يدخل حتى أغلق الحادم

الباب خلفه فتقدم نحوى وقال لي بصوت

مرتفع :

— نعمت صباحاً

وأجبت تحيته بثلثها ثم مد يده لمددت

يدي وصافني بشدة ووقف ينظر في أعما

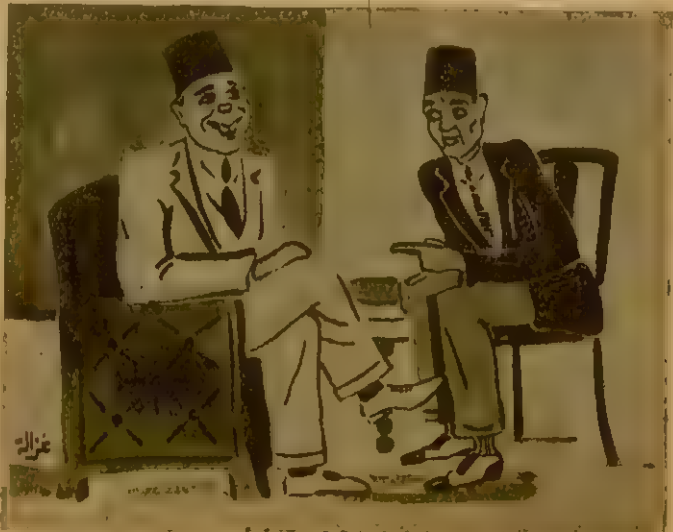
الحجرة ثم قال فجأة :

— لا لا . لا اريد ان اجلس في هذا

المقعده فانه معرض للضوء الشديد

واجبته :

— اجلس حيث تشاء



... ما الذي يضحكك ؟ ؟ ليس لي حديث ما يضحك . .



ثم مد نحوى يده فرائتها ترتجف
وترتمش وقال لي :

— أنظر . . انتي ارتجف !
— لا ترتجف

— إن طبيب المركز الأحق قال لي
إنني مصاب برجفة أرايت مثله طبيباً جاهلاً ؟
قلت له في الحال إنه غبي سخيف فأنني لا
ارتجف أبداً . هذا ليس ارتجافاً ، وإنما
اضطراب أعصاب . فأنا في حاجة لما يقوى
أعصابي ويهدئها ويصلحها . هذا ما أنا في
حاجة إليه . أما علاجات طبيبي وأدويته
فأشياء غثة لا فائدة منها

ونظرت إليه طويلاً متأملاً فيه
واستطرد يقول :

— ان أولئك الأطباء الصغيرين الذين
ينشئون عياداتهم في الأرياف لا يعرفون في
الطب شيئاً ولا فائدة ترجى منهم . نرى
الواحد منهم متفتح الادواج غروراً وهو
اجهل من دابة . . هاهاها ! انني القلب
طبيبي « حلاق صفة شهادة » هاهاها

ولم أضحك هذه المرة لضحكك بل لزمتم
الوقار ، فقال :

— ألا تجد في هذا القلب الظريف
ما يضحك ؟

قلت :

— أجل

قال :

— إذن فلماذا لم تضحك ؟

— لأنني ظننت الأمر أمر أعصاب

— ماذا ؟

ولم أدر ما أقول فلزمت الصمت

ومد نحوى مصممه وقال :

— جس نبضى

وجسست نبضه تأوباً وبجملته فقال :

— أنه غير منتظم . اليس كذلك ؟

— نعم

ثم مد يده وأخرج الحفظة وقال . . .

كثيراً ما يحضر الى مصر ليلهو وينعم ولكنه
لا يشير على بذلك مع انني اولى منه بذلك
وقهقهت ضاحكاً فقال :

— ما الذى يضحكك ! ليس في حديثي
ما يضحك اكان اولى بهذا الطبيب ان
يكث في البلدة يدرس الطب ويراجع آخر
المجلات الطبية واحديث البحوث العلمية بدلا
من ان يذهب الى القاهرة حيث يقضى
اوقات فراغه في اللهو واللعب . .
هاهاها هاهاها . . .

— صحيح

— ما هو الصحيح ؟

— اعنى . . ولكن . . صحيح . . ألا

— ضعيف . . وقد قرر طبيب المركز
ذلك وأشار على بأن اقضى ثلاثة اشهر في
الأرياف . . في الأرياف تصور . الم اقل
لك انه طبيب جاهل احق لا يفقه في
الأعصاب شيئاً . . ارياف ! حيث أموت من
الضجر والسآمة والملل ، مع اني في حاجة
الى إلهام يثير روحي ويبعد عني السآمة . .
وكل اطباء الريف على هذا الشكل . . ثلاثة
اشهر في الأرياف ، كأنني لم أسأم الأرياف
وكأن بها . لا ريب في أني أموت اذا قضيت
شهرًا واحدًا في الأرياف . . ولكن ما يلزمني
هو اسبوعان في القاهرة بين الملاهي ودور
الرقص والفتنة . . مثل ذلك الطبيب فانه

تعيبك هذه الكلمة ؟ إذن فلماذا تريد مني ان اقول ؟

وتناول كتابا موضوعا على المائدة وقبض عليه بشدة وقال :

— انظر إلى قبض . انظر إلى اعصابي انني أريد قوة اعصاب شديدة . . أريد أعصابا من فولاذ . وهل الحجر تتلف الاعصاب ؟ . حديث خرافة ! يطلب مني طبيب المركز النوبي أن اقلع عن الحجر . . هل سمعت بمثل ذلك ؟ إذن فلماذا هو نفسه يشرب الحجر ؟ . ها ها ها

— انه مضحك حقيقة !

— مضحك ؟ وما الذي يضحك فيه ؟ لا ارى اي امر مضحك تجده في ذلك . . اننا لا ادعوه امرأ مضحكا . وانما ادعوه امرأ خسيك . . أترك الحجر ؟ . سامع الله وعفا عنه . . اقول لذلك الطبيب الأبله انني في حاجة لما يقوي اعصابي ويثب فيها روحا جديدة . . فيطلب مني ان اكف عن الحجر . مع أن الحجر ثبت في روح القوة والحياة

— طبعا !

— برافوا ! ها أنت تقول طبعا . وأما اولئك الجهلاء أطباء الارياك فانهم لا يفقهون شيئا . . بل هم مجرمون يعتمدون ان يطيلوا مدة مرض المريض ! بلا شك ! فان المريض إذا شفي سريعا انقطع مورد رزقهم واقلت تجارتهم . انا لست غبيا . انني افهم ألاعيبهم وحيلهم . . ثم نظر إلى طويلا وقال :

— نظام في طعامي ومنامي . . وراحة طويلة . هذا ما أشار به على ذلك الطبيب الاحق . . وأشار على أيضا ان أقوم من النوم الساعة السادسة صباحا فهاك رأيت مثل هذا التناقض القبيح ؟ كيف يشير على

بالراحة التامة ثم يطلب مني ان استيقظ في ساعة الفجر ، ثم يطالبني باجر الاستشارة مقابل هذه الخفاقة ؟ ! ليست هي سرفة سريعة ؟ ان ما يلزمني هو ان أقوم من فراشي ظهرا لافجرا ، وبذلك تراح اعصابي وتقوى . انني صريح وأفهم ما اريد ، وأعرف اكثر من ذلك الطبيب الجاهل . . وقد صرحت له بذلك ويظهر انه استاء مني . . وهل يهمني امره ؟ ليشرّب البحر اذا شاء فاني لا اعبأ به

ثم اقترب مني بكرسيه ومد نحوى لسانه وجلس صامتا ! ونظرت اليه مبتكرا وقال وهو يشد لسانه : — انظر الى لساني ونظرت الى لسانه ثم نظرت الى عينيه فقال :

— الامر واضح

— طبعا واضح !

— ولكن ذلك الطبيب الجاهل لا يرى ولا يفهم — صحيح

— بلا شك . ولذلك فاني فضلت ان اعرض نفسي على طبيب اخصائي . ولم اخطئ في ذلك . تصور ان ذلك الطبيب الجاهل يضع اللوم كله على الحجر . . ها ها ها ! مع أنني اعتمد انني في حاجة الى كاشين من الوسكي في كل ليلة . . وكذلك يلزمني تناول كوب ماء دافئ على الريق في كل صباح . اليس كذلك ؟

هاك ما يلزمني تماما ، ولكنك لا يفهم ولا يعرف . وانني في الحقيقة ليدعشني انني لم امتأذ تركت نفسي بين أيدي هذا الطبيب الجاهل

ثم وقف وقال :

— لقد كنت واثقا انني سأستفيد فائدة تامة من عرض نفسي على طبيب اخصائي . وسأصبح العلاج حرقا تاما ، واصبح كامل الصحة والعافية في أقل من شهر . كوب ماء دافئ على الريق في كل صباح ، وكاشان من الوسكي في كل ليلة ، وأسبوعان اقتصهما في القاهرة ، وأنام حتى الظهر فلا أغادر فراشي قبل الساعة الثانية عشرة . . انني أشعر من الآن بتحسن في صحتي ثم مد يده فاخرج حفظة وقال :

— اجرة الاستشارة جنبان . . اليس كذلك ؟

لقد اخبرني طبيب المركز بان هذه هي اجرة الاستشارة هنا . . ها ها الجنيان . . اشكرك جدا جدا يادكتور وسأبيع مشورتك تماما وهممت بالقيام ولكنه قال :

— استغفر الله . . ابق حيث انت يادكتور . . لا تتعب نفسك . اشكرك جدا ووضع على المائدة ورقتين مائتين كل منهما ذات مائة قرش وخرج وهو يقول :

— أكرر شكري لك يادكتور

وهممت بان ادركه لاشرح له غلطته وافهمه أنني لست الطبيب الاخصائي الذي حضر يستشيرهم وانما أنا زائر ، ولكنني آثرت ان ادعه في وجهه الذي سيشفيه من امراضه الوهمية وان آخذ الجنينين تعويضا عما لحقني من « دوشته » الطويلة وفتح الباب في تلك اللحظة ودخل الخادم يقول لي :

— ان الطبيب ينتظرك

ودخلت عيادته . . ودفعت له اجرا مما تناوله من الرجل الموسوس . . وهكذا فزت باستشارة مجانية

كل منهما في واد

هي - جعل ايه ؟
هو - بأحس الديون الي علي
هي - أمان ما تفسح عن الماتو والبرنيطة
والجزمة الي فايزه اشترين



عارفاه . . .

هي - كنت حين ؟
هو - كنت في مسابقة في السكوب
هي - وبين طلع الثاني ؟





كلام وحديث

جواهر في التراب

ركب ابراهيم الفلاح في مكان السيدات من الترمواي ، فاراد عمال الترمواي ان ينتقل إلى مكان الرجال ، وكانت معه امرأته فأبى فالحوا فضرهم فدعوا باشحاويش وجاويشا وأربعة من الشرطة ف ضرب الاربعة ومزق ثيابهم وهندم بانه (سيوديم



في داهية) أى يسجنهم وقالت لهم امرأته انه سيدم !

و كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى . وقد استغنى ابراهيم الفلاح واعتقد أنه من كبار أصحاب المال والجاه ، لأنه اخرج من اللومان واعطى الف جنيه واحيط بعطف القسم السياسي في المحافظة فغلب اليه أنه فوق القانون والنظام ا

لا ويب في أن عمله اغضب القسم السياسي ، ولاشك في أنه سيماقب فيعلم انه (مضى حاجة أبداً) ولكنه كشف عن انه رجل احمق مرجوح العقل ، ومثله لا يصلح لخدمة البوليس السياسي ، ثم تقف به عند هذا الحد

والظاهر من هذا الحادث - إذا كنت افهم شيئاً عن الدنيا - ان هذا الرجل مع سمته وارتجاج عقله غلوق ذكي متوقد الذهن ، وسيرته في قضية القنابل شاهدة بهذه الحقيقة ، ناطقة بانه شديد الذكاء إلى حد الهوس ، فلو كان قد تعلم وهذب العلم وتطبع بالرواية من عشرة العلماء والحكماء لكان من غفلاء الرجال كما يغفل اليه ، لانه لم يغفل اليه انه عظيم مع صغر شأنه الآن بين جنبيه نفساً لولم تفسدها البيئات التي عاش فيها لكان من أشرف الناس

افبعد هذا تبخل وزارة المعارف على أبناء الفقراء بالتعليم المجاني الذي يهفظ جواهر النفوس القوية من التحطم والتفتت والاختلاط بالتراب تحت أقدام الدهماء ؟ الم يكن الموسيو فينزياوس من رجال المصائب في كريت ؟ وهل كان السيو موسوليني سوى عامل شريد ؟ وماذا كان زعماء روسيا الآف ؟ اما كانوا كابراهيم الفلاح ؟

انظروا الى الادم

احتفلت تركيا بالذكرى العاشرة للجمهورية ، وكان أجمل مظاهر الاحتفال ثلاث طائرات في جو المدينة التركية صمت في مصانع الطائرات التركية في قيصريه تنادي بان الشعب الذي تتولى أموره حكومة عظيمة يعظم شأنه في سبعين معدودات لاتزيد عن العشر

حكمت تركيا نفسها وتولى امورها رجال مخلصون قادرين على الحكم ، فوثبت

من وهدة الضعف الاسيوي إلى ذروة القوة الاوربية ، وانجذب عنها ظلام الجهل الشرقي فاذا نور العلم الغربي ينير للترك طريق الأنجال والجلال ، واذا الرجل المريض الزاقد على التراب في الاناضول شاب بصول ويحول في ميادين الابطال بالقوة وشدة البأس ا كذلك كانت ايطاليا بعد ان توحدت اماراتها ، وكذلك كانت اليونان بعد نالت استقلالها ، وكذلك كانت اليابان بعد أن صلحت حكومتها ، وكذلك كانت روسيا بعد ان تولت الامة شؤونها بنفسها ، فهي سة الامم والشعوب ، وهو طريق الحياة التي لا يضل من يسلكه الى العلياء

وهذه هي الترنسفال واورنجة في جنوب افريقية (افريقية مشى افريقية ، انا في عرض المصححين ، دي افريقية ساحل افريقية على بحر الروم يا عالم) فقد بلغت الترنسفال واورنجة إلى ذروة المجد وهما مستقلتان واستطاعتا الوقوف في وجه بريطانيا العظمى عند الحرب الشهورة ، ولو لم تستعمرها بريطانيا العظمى بالقوة القاهرة لصارتا في الدول المعدودة اليوم . بل هذه هي الولايات المتحدة



بالطيف

اشتغل أحد حملة شهادة الكفاءة
بوظيفة خفير بأحد البلاد في الاسبوع
الماضي ، واشتغل أحد حملة البكالوريا بوظيفة
بمائة وخمسين قرشاً في المجلس المحلي بيلقاس .
وفي البلاد مئات من حملة هذه الشهادات
وما هو أهن منها لا يجدون عملاً ، لا لأن
البلاد قد خمدت حركتها بل لأن الشبان
يتعلمون ليخمدوا الحكومة ، وأعمال
الحكومة محدودة لاتسع دائرتها لهم جميعاً .
والاحمال الحرة يشتغل بها الفرنسي
والايطالي واليوناني وغيرهم من الاجانب
ويبقى فقيرهم ويموت وضعيهم ويقتل ذليلهم
فترام خدماً بادي الامر ثم نجد سادة
نطأ علىهم لهم الروس !



في نخرج من و التطيم ، الذي لخدمة
الحكومة ، ولحقه تعلم ما يعطى صناعات
وعمالاً وسامسة ومقاولين ندخل ميادين
العمل ضحايا ، ثم تكون أفواه ؟
أحرق الله البكالوريا التي يضطر صاحبها
إلى العمل في خدمة الحكومة بمائة وخمسين
قرشاً ليس وراءها إلا الشقاء الطويل ،
ولطف الله بالناس

(. . . .)

بفه الذي نشأ فيه ونزى بزي الفلاحين
وفتح باباً لكبارهم وصغارهم وأنسى
بهم ، وكذلك كان يفعل العلامة على باشا
مبارك ، بل كان هذان العظميان يستقبلان
الفلاحين في القاهرة ويعالسانهم في داريهما
فيجمعانهم بالعشاء وأرباب المناصب ويقولون
إن الفلاح الذي يعيش الناس من كده هو
سيد الناس

ذكرت هذين العالمين وأنا انظر في
أحدى الصحف صورة السيوفيتزيلوس كبير
زعماء اليونان وأحد عظماء العالم في الوقت
الحاضر وقد جلس مع نفر من كبار الأسنان
في كريت ، ومعلوم أنه كريت الأصل ،
نشأ من طبقة العامة في تلك الجزيرة ، فهو
لا ينسى الماضي ولا ينكر أصدقاءه القدماء
ولا يتعالى كما يفعل هؤلاء الجهلاء الذين إذا
نشأ أحد في إحدى القرى أو إحدى
حارات المدينة على فقر وفاقة ثم أتيح له أن
يكون كاتباً في ديوان أو معاوناً في زراعة
ظن أنه « سيد زغالول » أو « عمر
طوسن » . ونسي أن الأمير عمر طوسن
متواضع كما كان سيد زغالول متواضعاً ،
فيضع رجلاً على رجل ويكلم الناس بألفه
كأنه قد أكل لسانه فلا يستطيع الكلام
إلا بالأيام

أذكر أني حظيت بالدخول على سيد
باشا وهو رئيس للوزراء ، فقابلني في دار
الوثاسة لم أذكر أن أكلهم زعيم البلاد الذي
يقام له ويقعد في الدنيا كلها أم أكلهم أحد
أقارب ، على أي لم أكن رأيت من قبل ولم
يكن رأيي . وها هو للسيوفيتزيلوس
يذكرني به الآن ، ويذكرني بما قرأت
من على مبارك ورفاعه رافع وأضرابهما
من العظماء . فلي تعلم الاخلاق من هؤلاء
الابطال ؟

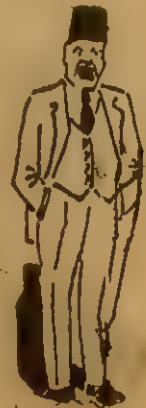
إلى تهابها أوروبا كلها ونحشاها ، لو بقيت
تحت حكم الأوربيين إلى الآن ما كانت إلا
مستعمرة كاستراليا ونيوزلاند ، فالاستقلال
وحكم الشعب لنفسه بالاستور في ظل ملك
عادل أو ظل جمهورية رشيدة هما الحياة
الشعبية والسعادة وعقل الشأن

ولو كانت الهند مستقلة ، ولو كانت
مصر مستقلة ، ولو كانت سوريا مستقلة ،
أذن لكانت هذه البلاد كتركيا ولرأينا
لسل واحدة منهم مثل هذا الاحتفال التركي
الباهر

أما زعم المستعمرين والسيطرين على
الأمم الضعيفة أنهم يعلمونها ويعدنونها
ويرفعون شأنها فكلام معناه (الاونطة)
والنصب السياسي الفظيع

فهنيئاً لتلك الأمم المستعصرة من حكم
الاجانب ما وصلت اليه من الجاه والشرف .
وهنيئاً للشعب التركي هذه العلياء ، وليحي
الاستقلال في كل مكان
عظما

يروى عن العلامة رفاعه بك رافع
الطحطاوي ، وهو من أعيان العلماء في
القرن الماضي ، أنه كان إذا عاد من أوروبا
إلى مصر أو عاد من القاهرة إلى بده ، زار



تقضي بان يكون احق ، ولكن البعض
اشد حمقا من البعض ا
واتهى الحديث عند هذا الحد وما
الماجور برأيه للتطع قليلا نحو المايجور
الزجاجي فاذا به يرى راسا سرعانا ما اختفى
بصاحبه وراء ذلك المايجور الذي يقع بين
الردهة الشتوية والفندق

وصاح المايجور يقول :

— يا الهي . . .

وقالت زوجته في لهفة :

— ماذا حدث أيها العزيز . . ؟

— اتذكرين ذلك الشخص الذي اقتحم

فندقنا في يومائي وخرج منه بعض الآلاف

منها الف من حر مالي ؟

— هنرى . . املك تريد القول بان

هذا الرجل هنا ؟

— لست متحققا من ذلك فقد صنعت

مضى نظرة واحدة الى رأسه ويخيل الي انه

دخل الفندق ، وسوف ارقب طريق عودته

من هنا فاذا اتضح لي انه هو فعندئذ . . .

نرى انه لن يفلت من قبضتي في هذه المرة . .

وصاحت مسررتون تقول :

— لص . . . كيف . . ؟

ورد عليها المايجور بقوله :

— ارجو ان لا ترفى صوتك هكذا

والا استرعت البنا الامماع وهذا امر لا يليق

ولا تفره التقاليد

احس مستر ماكين الذي يتنقل بين

نيويورك وبومباي ولندن واية مدينة تسهل

فيها السرقة والسكسب الحرام — احس ماكين

برعدة تسرى في جسده حينما اغلق درج

مكتب الغرفة رقم ٨٨ بفندق المتروبوليتان

الفخم . فلقد كانت هذه اول مرة يقترب

فيها السرقة لغرض شريف ا

وقال ماكين يحدث نفسه :

— لو انهم قبضوا على الآن وعاد الوغد

التقاليد

دقائق . فالمايجور رجل يؤمن بالتقاليد
ووجوب الاخذ بها والعمل على مقتضياتها
والافسدت الحياة وضاع العرف . وروبرت
كاين يرى ان التقاليد قد اصبحت شيئا رثا
باليا . انه اجدر بالناس ان لا يعتقدوا الا
بما يرونه اقرب الى ما يحبون وامعن في
الحرية والطلاقة من قيود قديمة مضى حينها
وانقضى

وانضم الحاضرون والحاضرات الى
رأي روبرت ولكن ذلك لم يثن المايجور
عن رأيه وعقيدته في ان التقاليد هي التقاليد
وان الواجب يقضي بمراعاتها والتدقيق في
تنفيذها

وقال روبرت :

— ولكنني اريد ان اسألك يا سيدي

المايجور : هل يراعى المرء التقاليد في كل

حين ولو رأى انها عقيدة الفائدة ؟

— انها لم تصل بعد الى درجة المقم الذي

تقول عنه ورأي الذي لا يتنازل عنه هو

وجوب السير على ما تقضي به التقاليد

وعاد روبرت يقول :

— نهب ياسيدي المايجور ان سيدا كان

في عراله مع احد الاوغاد فلما كاد تغلب عليه

مرت سيدة من معارفه فبل يتوقف السيد

عن القتال ويدع الفرصة تسبح لذلك الوغد

كي يهرب في الوقت الذي ينشغل فيه السيد

برفع قبعة نحمة للسيدة ؟ . الايجور ياسيدي

المايجور عن رأي التقاليد في مثل هذه

الحالة . ؟

— ان تقاليد الشباب في هذا الزمن

كانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر
وكان البحر هادئا والشمس تنشر اشعتها
التوهجة على ملابس رجال الأوركستر في
الردهة الشتوية بفندق المتروبوليتان الفخم
وجلس المايجور سميت ورفاقه في ركن
ظليل وكان الرجل يطوي برنامج الأوركستر
ويسطه بين يديه في حركة عصبية ثم مالبث
ان التفت الى رفاقه يقول :

— هذا لا يمكن ان يكون ، كيف
يرتدون ملابس السهرة بعد الظهر ، ان
التقاليد لا تسبح بهذا مطلقا ، أما من
أحد يلفت نظر هؤلاء الناس الى غلظتهم
الشنماء . . ؟

وانبرى روبرت كاين ، وهو فني في
الحادية والعشرين من عمره يقول :

— ولكن هذه الملابس التي يرتونها
هي الثياب الرسمية لرجال الأوركستر
وعززته مسررتون بقولها :

— هذا صحيح وسترت روبرت خير
بمثل هذه الشؤون

وإذ رأى المايجور ان التقاليد لا تبيح
إظهار السخط عند التحدث إلى السيدات
فقد خفض من صوته وقال في هدوء
منصب :

— ولكن انظروا إلى تفصيل هذه
الثياب وإلى ياقاتها وإلى اربطة العنق ، هل
هذه تكتسب ما يرتدونه صبغة الرسمية ؟
ان تقاليد الثياب الرسمية تنافي هذا كله .

ان الذي لا شك فيه أنهم يرتدون ملابس
السهرة ونحن الآن قبيل العصر فلا يليق
ان يرتدوا مثل هذه الثياب في مثل هذا
الوقت ، ان التقاليد لا تبيح هذا الخلط . .
الا ان الناس قد قلبوا الاوضاع وساروا
بالعالم الى تمسك ذريع . وما قيمة التقاليد
اذا لم تراعى ويعمل بها ؟ نحن في آخر الزمن
يا مرء . . ؟

وجلس الحديث على هذا النحو وضع



هل يشرع في عراك ؟ لو انه فعل ذلك
لكان خاسراً لان الناس سوف يتكاثرون
عليه وامامه شارع مزدحم بالمارة لا سهل
الفرار فيه

ومرت عشرون دقيقة !

وتتم ماكين يقول :

— هذا عجيب !

وكان ذلك عجيباً حقاً ! فقد بلغ ماكين
الى نهاية المشى وادرك الشارع دون ان
يصادفه الماجور

وصاح ماكين يشادى اول سيارة
وركبها واختفى في ركن منها ، ومضت به
السيارة بسرعة وبقي في مكانه منها دهشاً
يسأل نفسه :

— لقد عرفني الماجور غمماً وقد
ادركت من نظرته الي انه تذكرني وتذكر
ليلة بومباي . . . ولا شك ان العناية هي التي
اقتضت من قبضته لانني كنت اقوم بعمل
هو اقرب الى الخير والمروءة ، لقد كان في

ميسوره ان يقبض علي بكل سهولة . .

ومضى خمس واربعون دقيقة . .

وكان الماجور لا يزال واقفاً كأنه تمثال
من الحجر وقد رفع يده بالتحية للشهيد
الملكى الانجليزى الذي تعرفه فرقة الاوركستر
التي كان رجالها يرتدون ثياباً خارجة على
التقاليد ! !

ولعل ماكين لم يدرك ان الذي اقتضه
من قبضة الماجور هو . . . التقاليد ! !

وعينين خملتان فيه ، وحمل هذا الوجه الى
خاطر ماكين ذكرى ليلة في بومباي فتتم
يقول :

— الماجور . . لقد قضى على . . .

واسرع ماكين يغني الفرار وان كان
عليه بأن لا مفرله . ذلك انه يعوزه نصف
دقيقة للوصول الى نهاية المشى في حين ان
الماجور يستطيع الدوران حول الحاجز
الزجاجي وقطع طريق الحرب عليه في مدة
لا تزيد على عشر ثوان ، وعندئذ يصيح بصوته
الانجليزى الذي اكسبه الإقامة في الهند
غلظة واحدة :

— اقبضوا على اللص !

وعندئذ ينتبه ذلك الشرطي الواقف
لدى نهاية المشى فيبادر بالقبض على ماكين
وعاد ماكين يتمتم قائلاً :

— لقد قضى علي . .

ومضت عشر دقائق وهو يعمى في
الفرار مسرع للخطى دون ان يعرف على
التفت وراءه

وماذا عساه يفعل عند ما يصل الى نهاية
المشى على مقربة من رجل البوليس . .

الذى يقطن هذه الغرفة فوجد أن رسائل
السيدة لا تزال هناك كان هذا أتمس حدث
وقع لي طول حياتي ، ان هذا الوغد يغني
استعمال رسائل السيدة في فعل شائن ، فلو
انهم قبضوا على الآن ووجدوا الرسائل معي
زاد الامر شيئاً واقتضاحاً

وم الرجل بالخروج من الغرفة وهو
يطمئن نفسه بقوله :

— ولكنني لا أرى أي احتمال للقبض
على فالوغد بعيد عن المدينة وليس فيها من
يعرف حقيقة امري

وتعس ماكين الرسائل يدها ويقول :
— أجل هذه هي الرسائل وعددها

نام . .

وفتح باب الغرفة فلما أيقن بالأحد
في المشى خرج اليه ومشى ثابت القدم فلو
ان أحداً — من خدم الفندق أو نزلاءه —
رآه في تلك اللحظة لما شك في انه أحد
النزلاء في ذلك الفندق — للذي يضم خممئة
غرفة — قد برح غرفته الى الحديقة الشتوية
ليسمع الأوركستر

وغمرت سعادة غامضة نفس ماكين
وعاد يحدث نفسه بقوله :

— لقد كانت مجازفة ولكننا كانت
سهلة يسيرة ، ولقد كنت ارتضى ان اقوم
بأهو اشق من هذا واطهر في سبيل هذه
السيدة الناعسة وإنقاذها من تهديد ذلك
الوغد الذى حصل على رسائل كتبتني في
ساحة طيش ونزق ولم تكن تدري انها
سوف تستعمل ضدها على ذلك النحو الذى
هددها به ذلك الوغد

وبلغ ماكين نهاية الدرج الذى يقضي
به الى المشى المؤدى الى الشارع والذي تقع
على جانبه حديقة الشتاء لا يفصلها عنه سوى
حاجز زجاجي

وهنا . . . لاحت من ماكين التفاتة
نحو الحاجز فإذا به يرى وجهاً ينظر اليه

صحيفتنا البحرانية



توزيع المليون

قرر مجلس الوزراء الموافقة على مرسوم بانفاق مليون جنيه لتخفيف أعباء الفلاح ، وليس المقصود ابراهيم الفلاح ، بل أي فلاح آخر ، فلم يبق إلا معرفة ذلك الذي باشت له الحماة في القفص ، وقيل إنه رجل واحد ، وقالوا ثلاثة رابعهم كلهم ، وقالوا خمسة سادسهم كلهم رجلاً بالغيب ، والمفهوم أنهم فلاحون كثيرون ، فريق منهم يزرع الأرز ، والأرز حبوب بيضاء تطبخ وتؤكل ، وكان القدماء في أيام المناء والتفتة والفشخرة يطبخون معه الدجاج والحمام . وكان فقراء الزمن الأول يطبخونه مع الضأن ، ويسمى الذي في الأرز للفلل دفتنا ، لأن الدجاجة تكون مدفونة في البرام ، وكذلك الحمام أو اللحم ، فهؤلاء الذين يزرعون الأرز من الفلاحين جذرون بالأعانة ليزرعوا معه حماماً ودجاجاً وضأناً لذة للأكليين . ولنظن ان يصرف ثلث المليون لمساعدة زراع الأرز ، جرياً على عادته السنوية اعاده الله عليه بالخير والبركات

ويأتى بعد أصحاب الأرز اصحاب المسكيات الصغيرة ، وم صغار الفلاحين ، من بين الثلاث السنين الى سن الحادية عشرة ، ونحن ان يوزع عليهم الثلث من المليون - على شرط ان يكون ملائم لمن بين سن الثانية وسن السابعة ليشتروا بها زمامير وطيارات يلعبون بها في اراضيهم . ولا يزيد النصب لمن سنه فوق ذلك الى الحادية عشرة عن القرش الصاغ لسكى لا يركبوا بالقود يسكتات يدوسون بها على المزروعات في اطيانهم . وعلى ولاية امورهم ان

يراقبهم حتى تتحسن حالتهم المالية

والثلث الاخير من المليون يشتري به به سكر يوزع على زراع الذرة ليزجوا هذا السكر بالساد لتتحول الذرة في الارض الى قصب ، لان الذرة رخيصة والقصب متحسن السعر ، وبهذا تنتعش حالة الفلاحين ويستطيعون دفع الضرائب والديون هذا هو التدبير العملي لانتقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية وتجري الامور في مجراها الطبيعي ويعود الرخاء واليسر الى المصريين اجمعين اكتملنا بصعين انطون الجليل

الآداب والعلوم والفنون

واق الواق

لصاحب السعادة شيخ العروبة

اعلم يا فتى ولا أزيدك علماً أن صاحب كتاب الف ليلة وليلة لم يكن مخرفاً ولا خيالياً ولا كاذباً في وصفه جزائر واق الواق التي فيها الشجر الذي ثمره رموس فتيات جميلات ، وفيها أنهار تخرج منها أحماك على اشكال العنذاري بأجنحة الطيور ويعاو صياحهن الموسيقى البديع بلفظ واق واق . فان هذه الجزائر المجهولة اليوم المعلومة في الزمن السالف - زمن عظمة العرب وعبد العروبة وعلوم الاعراب وفنون العربان - هذه الجزائر موجودة لا زيب فيها ، في الشمال الشرق من القطب الجنوبي ، وقد ارسل امير المؤمنين المأمون بن هرون الرشيد عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي لعمير خراسان لاكتشاف جزائر واق الواق سنة ٨٤٩ للميلاد ، أي سنة ٢٢٧ للهجرة . قال ابن الاثير ان هذا

الامير الكبير الخطير ركب مركباً شراعياً طوله ثلثائة ذراع وعرضه ثمانون ذراعاً وسافر من ساحل بيروت في بحر الروم إلى البحر الاطلانطي متحدياً إلى غيط الجنوب ليعيط المهندثم تدلى إلى الجنوب قاصداً القطب ، فوصل الى واق الواق صبيحة يوم الاربعاء ثلاث وعشرين خلون من جمادى الآخرة عام ٢٢٩ هـ فاستقبله ملكها غومطاش بن بكوش الواقواق احسن استقبال . ومن هنا ترى يا اخا العرب ان العرب اول من وصل إلى القطب الجنوبي فقد عاد عبد الله بن طاهر من تلك الرحلة المباركة بهدايا ملك الواق واق إلى المأمون . ومن جملة الهدايا جارية شعرها من اسلاك الذهب وعيناها من الزمرد وشفتاها من الياقوت واذناها من الماس من صنع الله تبارك الله احسن الحالفين ، فأتمم المأمون على عبد الله بن طاهر بلفظ الامارة . ولكنه عاد من هذه الرحلة مريضاً لمات في نيسابور على ما حققه ابن خلكان وكانت اوربا في ذلك الوقت غارقة في لجة الجهل والمجذ والعرب وحدهم ، العرب فقط ، العرب لا غير ، م رجل الدنيا وواحداه من لا يعول في الدنيا على أحد عن جيزة القسطاط احمد زكي باشا

منذ خمسين سنة

من اخبار الاستانة العلية (استانبول) ان السلطان اولم وليمة شاققة للورد دوفرين سفير انجلترا في تركيا . وجرى في الوليمة بين السلطان وبين اللورد حديث حول مصر فأكد السفير البريطاني ان انجلترا ستترك مصر بمصر بعد يوم او يومين او اسبوع او اسبوعين او شهر او شهرين او سنة او

سنتين أو قرن أو قرنين أو دهر أو دهرين
على الأكثر

— زار حضرة رئيس النظار (الوزراء)
المتعد البريطاني وعاد إلى مقر نظارته راكباً
حصاره الخاص

— قتل أحد اعيان القاهرة كريته
لأنها كانت تفتح أحد الشبابيك فرأى بواب
المنزل إحدى أصابع يدها اليسرى

أقوال الصحف العربية

جريدة الشعب — حول الموقف
السياسي :

إلهي وانت جاهي يا وفد ربنا يرميك
بين سبع مفارق ، يتفرج عليك العدو
والحبيب

جريدة الجهاد — الجرائد الوزارية :

إخري يا سوده يا كوده يا وحشه
يا مسلوحه يا ام عنين قزاز ، كان جي لك
عين تشكلى ، والنبي لادملك واديكي لما
اعميكي ، تعالى اظلمي لى بره

البلخ — الحياة الاقتصادية :

أحس مسني وابات مني ، لاني دعوه
بامريكا ولا بأم صلوحه ، احنا مش وشن
شكل خلونا في حالنا يا ادمدى

المقطم — عيار الذهب :

تحدثت اسعار البصل وهبطت سعر الفول

وظهرت رهوس الثوم في بورصة نيويورك
واستوت الطبخة بفضل زيت بذرة القطن
بالنظر الى انسحاب المانيا من مؤتمر الملوخيا
الحضراء

تلغرافات عمومية

لندن في ٢٠ أكتوبر — قرر الرئيس
روزفلت شراء الذهب من البلاد الاجنبية
فبسط سعر الدولار وارتفعت أسعار المواد
الغذائية وشوهت اقرص الطعمية في
دكاكين الجواهرجية — روتر

جنيف في ٢١ — علقت الدبلي لايار
ان امريكا واليابان اعلنتا مؤتمر زرع السلاح
انهما تستطيعان الآن النظر في تحديد
سلاحهما ، فقرر اعضاء المؤتمر استئجار
عشر نساء للاشتراك معهم في اللطم

لندن في ٢٠ — نظم اتحاد الامبراطورية
اجتماعاً كبيراً في هيد بارك وقرروا
استبدال معاهدة لوكارنو بشربة زيت
خروج — هافاس

اعلانات مبوبة

طلب وظائف وموظفين — تملن
شركة هدف طلع النهار البلجيكية انها في
حاجة الى موظف من حملة ليسانس
الاقتصاد متمرن على الجوع بالالة الكتابة

ويجيد الارتعاش من البرد بالفتين الفرنسية
والانجليزية وبالعكس ويتفق على المرتب إذا
وجدت فافس (١٧٤٥)

للبيع والايجار — جا كته نصف عمر
سليمة الاكام زرقاء اللون تنفع مع اي
بنطلون ، من اراد استئجارها ليلبسها في
فرح أو مقابلة فليخبر صاحبها أحمد بك
فلتنس على الرصيف الذي يقف عليه امام
السكوتنتنال (٣٩٥٣)

اشياء مفقودة — رغيف مقطوع منه
لقمه نسيه صاحبه في الترمواي . فمن وجده
فليحضرن إلى المنزل رقم ١٣ في أي شارع
يصبه وله جائزة حسنة (٩٩٩٩)

ماذا تسمع اليوم

موسيقى — دوي رصاص في فلسطين
تلحين الموسيقىار الاستاذ جون بول
عاضرات — الاستاذ المازني في نادي
الصحافة ، يتكلم عن المؤلفات المليسة
والادبية وفائدة اورقابا في مواعد التدفئة
في الشتاء

سوق القطن

بس بن بلا سكلاريدس بلازفتاريدس
فات أكتوبر وجاء تولىبر ولم يذهب
الفقرمير

الربيه وفوائده

— ما الذي يذكرك ؟
— ذلك المدعو خليل ، فقد اقترض مني
خمسة جنيهات
— ولم يردها ؟
— كلا . وفتح مكتباً لتحصيل الديون
التأخرة على اللدينين مقابل عمولة . وقد
كلفته ان يحصل لي الدين الذي على نفسه
وبعد مدة كتب إلي يقول ان جهوده في
هذا السبيل ذهبت سدى وطلب مني جنياً
كأثماب له !

اعتراف

الزوج : انا اعترف لك بانى ماجيتش
البيت إلا الفجر
الزوجة : وانا عارفه كده
الزوج : وانا اعترفت لاني عارف انك
عارفة

حطم القلب

— وهكذا حطم ذلك الشاب قلبك !
— أجل وقد حطم قلب والدي أيضاً
لأنه لمبمع الورق مراراً وريغ منه كل مرة

بارقة

استخدم الحامي سكرتيرة له وبعد مدة
قال للشخص الذي جاءه بها : « إنها فتاة
مدمعة حقاً . ولا يمكنني الاستغناء عنها فاتها
خلطت القضايا بعضها ببعض لدرجة لا يمكنني
أن اعرف اعمالى الآن من دونها ،

مسرح الخط

— زوجتي ذكية للغاية حتى انها لها
عقل شخصين في بعض
— ده من حسن حظك

اصدق اخبار الاسبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

السياسيين الذين كانوا في الخارج للتخريف في مصر	علم أحد كبار السن الشابين أن اليابان في حاجة الى القطن المصري ، فقص لحيته وارسلها بصفة عينة	لا يحضر السير لامبسون إلى مصر إلا في رمضان المقبل . أعاده الله عليه بالخير والبركات
أمرت وزارة الداخلية بالتدقيق في تطبيق قانون منع القسول ، فطبقه البوليس ووضعه في الدولاب	تقرر الاحتفال بعيد الجهاد الوطني في ١٣ نوفمبر الآتي ، ثم النوم الى ١٣ نوفمبر الذي بعده	تضاعفت الهمة في تحصيل الأموال الاميرية من المزارعين . نسأل الله أن لا يبرهم مكروها في عزيز عليهم
رأينا بين أسماء أعضاء الجمع النفوى العربي اسم عضو يقول : « يا خبيو بناع انا »	اجتمع لقيف من أعضاء الحزب الوطني برئاسة الأستاذ فكري باشا المحامي ورئيس تحرير زميلتنا « المصور » لتناول الاوغنده	عاد من أوروبا كثيرون من حضرات أصحاب السعادة والعزة والوجاهة الذين فرغت فلوهم . فتهنئهم بمطاعم الشعب
علقت شركة الترمواي في مركباتها لوحات مكتوب عليها « ممنوع صياح الدهوسين »	من اخبار جنيف ان مؤتمر نزع السلاح قرر زيادة السلاح	علمنا أن ولاية الأمور سيطلبون من الشركات المقارية تخفيض فوائدها اذا جاءها كيفها
همز أحد المحارحين عن هيئة العمال عن تأدية وظيفته لكبر سنه فاستغنت الصلحة عنه وكافأته على خدمته الطويلة برفوف وعكاز وأهدت اليه نسخة من كتاب « الحمد لرب مقتدر »	سألنا عن سبب اختفاء بوليس الآداب من الطرق فعلمنا انه مكسوف	تحقق الثيابة مع أحد القضاء وهو منهم بتجارة المواد المخدرة التي يسببها (كل يوم يودي الناس في داهيه)
	بمناسبة فصل الحريف عاد كثيرون من	

٥٠٠ قرش عاجلا

و ٤٠٠٠ جنيه آجلا ..

هذا ما قد يتاح لك أن تربحه لو اقتنيت

العدد القادم من « المصور » ..

سهرت يا شاغله بالي !!!

أصبحت اشفق عليه واقرا سيرتهم بقده
 البدر يطلع بنوره يشوف بكاي ونواحي
 والفجر ساعة ظهوره مايلق غيري اللي صاحي
 من بعد موسى وعصايته السحر ضاعت فنونه
 أما حبيبي دا آيته يسحر بنظرة عيونه
 فنيت في حبك شابي وهو آتني مالي
 واستحل منك عذابي واشوفه هين علي
 أنذل واستحل ذلي أكنه وافق هواي
 ايه يعني لما تطل على ضحية جفاي
 فضحت روحي ف هواي يا مصر يا ام العجايب
 روحي ومالي قدائي انتي احب الحبايب
 مايشين بنا كل ف خيرك وانتي اللي فضلك علينا
 ازاي بقى نحب غيرك ونكش منك ادينا
 الناس تبيلك تزورك وتشوف بدايح أثارك
 وبفضل شمسك ونورك أسرتي كل اللي زارك
 كل اللي تزويه بنيلك ويدوق حلوة زلاالك
 ضروري يرجع بجيلك مفتون يا مصر بجلايك
 أمير بيمينه



جريت حظي ف هواي وشريت منك كفايه
 ما قدرتش اكسب رضاكي وازداد عنادك معايه
 أيام اشوفك تصدى من غير سبب للأسيه
 أحس بالدنيا ضدتي والجو ضيق عليه
 وأيام اشوفك تميلي وأشعر بنعمة حنانك
 احترت واحترت دليبي قربت أسيب لك عنانك
 من قبل ما ألح بجمالك ما جاش ف عيني الجمال
 وقبل ما اطلب وصالك مادقت ذك السؤال
 فكانت قلبي قبلك سليم وانتي السبب في جراحه
 أسير وحاله اليم ويفرّه اطلاق سراحه
 كان قلبي ف الحب عاصي إيه سئم منك زمانى
 ما قدرتش اعرف خلاصى والي طوى الناس طواني
 وكنت قبلك أنام مهما تطول الليالي
 ولما دقت القرام سهرت يا شاغله بالي
 وكنت قبلك ألوم ع اللي من الصدى يشكى
 صبحتي حبك أقوم بالليل أفكر وأبكي
 وكنت أقول يعني ايه حنون (كثير بعزه)



(٢) وأخذ يشتري ماشية جديدة

(١) باع الفلاح محصوله بآل وفيه



(٢) ويهجز على محصوله لأعد المستحقين

(١) يمتدو لمأحب الأرض عن دفع الأجرة



(٣) وروج أولاده

(٤) ثم قعد على الدوار مطمئنناً



(٣) وهو وأولاده في حالة بؤس وجوع

(٤) وصار يكي سوء حاله ولا يند بحراً من الشبق

فتاة وشاب

طويلة . وبودي لو تركتني أبداً العمل من
بدايته ثم أكبر مع كبر الحل

منظرت اليه نظرة فاحصة ثم قالت :

— يبدو لي اني سأرتاح الى العمل معك

— اسمي نورمان جيمس

— وأنا أدعى اديث جلندون

وفي تلك اللحظة دق جرس التليفون

فأسرعت اليه وجملت تقول :

— آو ؟ السزويت ؟ أجل . عندي

فطيرة من هذا الصنف ويمكنك أن أرسلها

اليك حالا

ثم تناولته الفطيرة وكتبت له عنوان البيت

وبت لكي يوصالها اليها . وعندئذ قال لها :

— وهل لي أن أسأل عن نوع العمل

اللازم لهذه الوظيفة ؟

— انني قد فتحت هذا الخبز منذ أيام

قليلة . وكثير من الطلبات تأتي عن طريق

التليفون فانا في حاجة الى شخص يعمل

الفطائر والخبز الى العناوين التي تأتي عن

ذلك الطريق . غير انني لا يمكنني أن أدفع

أجراً كبيراً وقد كنت أريد شخصاً يقوم

بهذا العمل في وقت فراغه من أعماله

الأخرى

— بل يغفل لي أنك

في حاجة الى شخص يقف كل

جهدته ووقته على هذا العمل

وحده

وقد أحس في نفسه أن

هذا هو العمل الذي سيسر

به مادام في خدمة تلك الحسنة

الفاتنة . ثم سألهما :

— أتصنعين هذه الفطائر

بنفسك ؟

— أجل اني منذ صغري

بارعة في عمل الفطائر . وهما

بلغ من شدة الأزمة فان

الناس تقبل على فطائري .

ولمكك تعجب إذا علمت كثرة

الطلبات التي انتهالت عليّ في

هذا الاسبوع

— إذن أرجو منك أن

تجربيني ولو أياماً قليلة فاني

جد راغب في تجربة العمل

في هذا الحل . ولازال عندي

بضعة جنيهات أدخرها من

زمن ولذا لن أحتاج الى قبض

أجري في وقت قريب . بل

يمكنني أن أصبر عليه مدة

وقفت السيارات لسد الطريق وهي

ترتقب إشارة المرور وكان هوفي مؤخرتها

بسيارته فلفتت نظره بإفطة مملقة على دكان

هناك وقد كتب عليها هذه الجملة : « مطلوب

ساع بسيارة » . ولما أعطيت له إشارة

المرور مكثت تلك الجملة تتردد على ذهنه

فسحب كيف أنها تنطبق عليه تماماً وكان

فيها جاذبية خفية جذبتة الى الحانوت المملقة

فوقه ، ولم يكن سوى غمز صغير كان جميل

النظر نظيفاً غاية النظافة ، وعليه دلائل

الجدة والحداثة إذ لا يزال الطلاء الأبيض

بيدي روضه . وقد ابصر في نافذة الخبز

خمس فطائر كبيرة طازجة تفرى اللعاب بان

يسيل . .

ترى ما ضره لو دخل هذا الخبز على

صغره وطلب تلك (الوظيفة) لنفسه ؟

انها اذا لم تكن وظيفة تدبر عليه خيراً كثيراً

فلا بأس من ان يقصد اليها ولو لأجل التسلية

أما اذا لم يتبع له أن يبين فيها فليكن الامر

مزاحاً لا خطر فيه

ولما ولج باب الخبز جاءت اليه فتاة

بارعة الحسن من الباب الخلفي وكانت مرتدية

ثياباً بيضاء تتلأم مع لون كل شيء في الخبز

فقال لها :

— هل لي ان اكلم المدير لحظة ؟

فقالت له :

— هاأنذا

فادرك انها هي صاحبة الخبز وان من

واجبه ان يتأذب أمامها ولذا خلع قبسته

وقال :

— انني ساع بسيارة كما جاء بالاعلان

الملق على الباب

فأجسبت ابتسامة ساحرة وقالت :

— ما اظن الوظيفة الحالية مما يليق لك



— ولكنني لم أذكر لك أي مرجع
لشؤله عني . وما أدراك لعل أسرق هذه
الفطيرة ولا أعود ؟

— اني واثقة بك .

وابتسمت له وهو خارج فظل يتمثل
ابتسامتها طول الطريق وهو مسرع بيسارته
إلى العنوان الذي معه ، حتى صعد الدرج
وأعطى الفطيرة لخدمته فتحت له الباب
الحافي وتناول منها نصف كراون ثمأ لها ثم
عاد مسرعاً وقال لصاحبة الخبز :

— هل من طلبات جديدة ؟

— للأسف لا تأتي الطلبات بهذه
السرعة

— ما ذا علي أن أعمله الآن ؟

— لست أدري . وعلي انا ان اراقب
الفرن

— إذن فاني أقف ههنا مستعداً لخدمة
الزبائن

ووقف خلف الحاجز مؤملاً في محي .
الزبائن وهو يرقب السابلة واحداً بعد
الأخر ، ولكن مضت مدة طويلة دون ان
يلج احد باب الخبز . وعندئذ دخل إلى
مؤخرة المحل من طريق الباب الضيق
الذي هناك فالتى اديت ممسكة بفطيرتين في
كلتا يديها ثم وضعتهما على منضدة كانت
عليها صفوف منتظمة من الفطائر الشنية
ثم ناولته قطعة من فطيرة وقالت له :
— هذا لهذاك إذا كانت يكفيك

قطعة من الفطير مع قليل من اللبن
— هذا غداء لذيذ للغاية !

ثم مدت غطاء من القماش الناصع على
طرف المنضدة وجاءت بكوبين كبيرين
مملوئين باللبن وجلست معه يتناولان الغداء ،
وكان أمامها نافذة ينفذ منها النور قسداً
وجهاها بكل ما فيه من حسن وقتنة . وأخذوا
يتحدثان حديثاً شيقاً حول الخبز وافتتاحه
والأمل في نجاحه . ثم ذكرت له سرورها
بالمعيشة في ذلك المكان الذي تعمل فيه
وقالت :

— ان بالفرفة التي أنام بها نافذة تطل

على فناء وبهذا الفناء شجرة جمعت من النظر
إليها رياضة وتسلية

وعند انتهائهما من تناول الغداء جاء
أحد الزبائن فهرعت لملاقاته . وفي خلال
ذلك أسرع نورمان جيمس ففصل الأطباق
والأكواب وجعل يحفظها من الماء ، فلما عادت
قال لها بجذل :

— أظن انني سأساعدك كثيراً في هذا
الخبز :

فنظرت إليه نظرة جادة تولت فيها
آثار المرح الذي كان بادياً عاينها من قبل
وقالت :

— أظن ذلك

وفي خلال الأيام التالية آلى على نفسه
أن يبرهن لها عملياً على مبلغ فائدته للمحل ،
وقد وجد ان أمامه في المطبخ مجالاً واسعاً
للمعمل وقد راجت تجارة الخبز في ذلك
الاسبوع وازداد عدد الفطائر التي تطلب
بالتليفون لكي يوصلها إلى طالبيها

وكان نورمان يحب المزاح فقال لها :

— ألا ترين ان الناس يكثرون من
الطلبات لكي اذهب بها ويسمروا بمرآي ؟
— لو أقررت بذلك لوجب علي ان
أزيد مرتبك

وقد قالت ذلك بعد خال من كل مزاح ،
وكانت قد عودته ان تكلمه جادة كلما حاول
أن يمزح معها ، وعندئذ أجابها قائلاً :

— اني راض باجرى فلا يضايقنك ذلك
— لا يضايقني شيء

وفي أحد الأيام لاحظ نورمان قلة
الطلبات نظرت بباله ففكرة وما لبث ان
قال لأديت :

— حين اذهب لتسليم فطيرة إلى أحد
العملائين سأخذ معي مزيداً من الفطائر
لكي اعرضها للبيع في الجهة المجاورة لذلك
العنوان

فلم ترع بداهة إلى هذه الفكرة لانها
حسبت ان فيها امتهاناً لفطائرها ، ولكنه ألمح
عليها وقال لها في النهاية :

— دعيني اجرب تنفيذ هذه الفكرة
ولو مرة واحدة

وذكر لها ان الخباز السكري يفعل هذا
الذي عرضه عليها في سبيل الاعلان عن
بضائعها وترويجها

واخيراً رضيت أن تعطيه فطيرة واحدة
زائدة حين خرج بيسارته لتسليم إحدى
الفطائر المطلوبة . وما لبث حتى عاد ووجهه
يتهلل بشراً وقال لها :

— لقد بيعت الفطيرة الزائدة بسهولة
أما الآن فعلي ان أقترح هذا الفتحاح
فاعترضت قائلة بحمقاء :

— يمكنني انا ان افعل ذلك

فتألم لذلك خصوصاً انه كان يظن انها
ستفرح لنجاح فكرته فإذا بها لا تتحمس
لذلك ومع هذا فقد استمر ينفذ تلك الفكرة
التجارية البديهة ، وكان أحياناً لا يتاح له بيع
الفطائر الزائدة فيعود إلى الخبز وهو يغطي
خجله يبيض نكاته ، ولكنه في أكثر
الأحيان كان يبيع كل فطيرة زائدة مما
أخذته معه

وفي أحد الأيام عاد بعد ان باع عدداً
من تلك الفطائر فقال لها بحماسة :

— سوف نجعل من هذا الخبز مشروعاً
عظيماً

فاجابته ببرود :

— نحن سوف نفعل ذلك

وقد أكدت كلمة «نحن» هذه بشكل
يدل على التهمك والالوم معاً فتألم من ذلك الالام
شديداً ولكنه كظمه وظل على صبره
وإخلاصه

وبعد ذلك لم يكن عندهما متسع من
الوقت للتحدث معاً فقد راجت التجارة
لدرجة فاقت كل حد مأمول . حتى قال لها
يوماً وسط انهماكة في العمل :

— لو وجدت متسعاً من الوقت
جلست أهدكم ألف فطيرة سوف نعملها

ونبيعها كل يوم بعد عشرين سنة
— عشرين سنة . ان ستينين على هذه
الحالة كافتين لي كل السكافية

كيف أمكنه أن يجل عليها وإن يصنع
الفطائر وإن يبيع للزبائن وهو فوق ذلك
بعضها مثل عناية الأم الرؤوم بولدها .
وكانت تشكر له همه وإخلاصه في صميم قلبها
ولكنها ما كانت تصارحه بشكرها وتقديرها
إلا قليلا

حتى إذا شفيت من مرضها وعادت
تباشر أعمالها كما اعتادت رجعت إلى مظهر
الحفظ والجفاء حياله فاشتد ألمه وحمل
يقول لنفسه : « لست الاستخدم لمدتها »
حتى ضاق بها ذرعا ذات يوم فقال لها :

— لقد كان جديرا بك حين علقت على
الخبر تلك الياقطة التي جاءت بي إلى هنا أن
تسكني عليها : « مطلوب سيارة باع »
لا « باع بسيارة »
— ربما كان ذلك خيرا لنا

ساعت حال الجو مساء يوم وهبت الرياح
عاصفة وإذا بواحدة من الزبائن الكبار
للمخبز تدعى للسز ساندوز تطلب أربع
فطائر ترسل إليها في بيتها . وقد كادت أدبث
تعتذر لها عن ذلك ليوه حال الجو الذي
لا يكاد يسمح لأحد بالسير في الشوارع ولكن
نورمان قفز من مكانه مؤكدا أنه يستطيع
قضاء هذه المهمة بسهولة . وقد قاومت أدبث
مشيته ولكنه أصر على الذهاب في سيارته
ومعه الفطائر الأربع

ولم أف بعد إلا بجزء من هذا الدين
— إذن فدعني يا أدبث أستخدم أنا
امرأة تساعدك وأقاسمها مرتبي
— لا يمكنني أن أقبل ذلك

وبعد ذلك دخلت غرفتها وأغلقت الباب
خلفها . ولا تسلم عن ألمه من منسلكها هذا
وجفائها للتزايد حياله ، لقد أراد أن يزيء
قلبه من حبها ولكنه لم يستطع إلى ذلك
سبيلا

وأقبل فصل الشتاء فألقى أدبث في حال
من الضعف والاعياء وكانت تخرج بقتة من
حرارة الفرن إلى برودة الطانوت فلا عجب
أن أصابها البرد وشيكا . وقد جاهدته مدة
وحاولت أن تواصل عملها وردت كل توسل
لنورمان لأن تدعه يساعددها حتى غلبها
للرض أخيرا فألزمها الفراش وهي تبكي
وتقول :

— وكيف أرقد وأترك الفطائر ؟
فقال لها نورمان :

— يمكنني أن أحاول الحلول عليك في
صنمها . وما عليك إلا أن تركي باب غرفتك
مفتوحا بضوء وتراقبي من فراشك وأنا
أعمل الفطائر ، وكلما جهلت شيئا من دقائق
الصناعة سألتك . .

وهكذا كان . واستمرت أدبث في
الفراش أياما متوالية وقد عجت من صاحبها

ولم يمر ماذا تقصده بذلك ولكنه تألم
منه . وقد اعتادت في الأيام الأخيرة أن
تبدي له جانب التحفظ وإن ترد على كلامه
ردودا جافة ولم يمر سببا لذلك ولكنه
نسبه إلى أنها تعهد أعصابها في العمل ليل
نهار . ولذا آلى على نفسه أن يقضي بعثاته
(مشاويره) باقى سرعة استطاعة
حتى يعود قياسدها على عملها بالمطبخ .
ولكنه كما تطوع لمساعدتها تألم بجانبها
ولم تبد أي ترحيب به . غير أن هذا نفسه
زاده اعتقادا بأنها متعبة الأعصاب من أحماد
نفسها في العمل . وكان كلما رأى تحول
جسمها وتناقل مشيتها ودلو يحملها بين
ذراعيه ويستأثر دونها بكل نصب . ولقد
ضادفته في ماضي حياته فتيات ظن أنه موله
بعين ولكنه لم يشمر قط بمطابقة لأحدهن
كالتى يشعر بها لهذه الفتاة التي تستخدمه
وفي أحد الأيام قال لها :

— لست أدري لماذا لا تستخدم امرأة
لمساعدتك ولو جزءا من اليوم
فقال له بجفاء :

— انى في حال طيبة
ثم سكنت راحة وقالت بعدها :
— أرجو أن تدعني أتولى اموري
بنفسي . انك لا تعلم انى ما فتحت هذا المخبز
إلا بعد أن اقترضت مئلا كبيرا من المال

من قراء العدد القادم من

المصور

سوف يربحونه جائزة قيمة !!

(انظر الترح في « المصور » القادم)

— لقد كنت أسيء إليك لأنى ... فلم أعدد (ساعيا بسيارة) كما طلبت لأنى ... أردت أن أقاوم شعورى . ثم انى بالأعلان ؟
 رأيت أنك أنت كل شيء فى الخبر وأنه — لقد كنت ساعيا بسيارة . أما الآن لولاك لما نجح مشروعه لجرح ذلك فستكون شريكى فى الخبر ... وفى الحياة كبريائى إذا شئت .. والتفت شفاهما فى قبلة — ولكن الآن تحطمت سيارتى طويلة لم يقطعها الا دخول المرضة

نحن نحمدك ! ...

... لا بد أنك تعرف كثيرا من الرجال العاطلين وهم يهتروهم من عمل برزقونه من الأعمال صعبة المثال . ربما أنت نفسك تتعامل كم هو مملوك مضروب وكثيروه غيرك يفكرونه نفس الشيء . الايام الخالية عقيمة ولكن انظر رأى الاوتصاديين انما على ابواب مرفوعة جديدة ان لا بد للقدم من التغيير ولكن ما هو هذا الكمال بك أنت ؟ اعلم أنك انه لم ترمع الوقت فانك تفصح من المتأخرين . والطريق الوحيد الذى به نستطيع انه تجارى هذه الحياة القادرة هو التعليم ان يجب عليك انه تقوم بعملك على اتمن صرورة انه نستعمل لزاولة الأعمال الجديدة التى اخذت نحل محل القديمة . لانه اصحاب الأعمال اليوم يطلبونه فقط الأشخاص المدربين الذين يستطيعونه بمهارة هذا العصر اشخاص كثيروه ومنهم الاولوف لانوا وانقب من ضمايه مراكزهم ولكنهم الآن بانقروه الى مدارس المراسلات الدولية لينتدروا بالمعارف انى تنقصهم وانى يستاجرون البها ان انهم ادركوا بزوغ فجر نهضة جديدة وادركوا انه يستعدوا للكفاح فاما انت فاهل مجال ذلك ؟ هل يمكنك انه تجاهل هذه الدوئل الزاهقة ؟ انه هذا الاعطونه يدعوك الى النجاة فاختم هذه الفرصة الوحيدة اليوم لكى نحقق الربح والسعادة لحول ايامك حياتك !
 اصعد هذا الكوبون الاله وأرسلنا فى طلب الكتاب المجانى : —

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS

17, Sharia Mansakh, Cairo

Please send me your free booklet containing particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X.

..Aeronautics	..Civil Engineering	..Railway Engineering
..Architecture	..Drawing (Technical)	..Sanitary Engineering
..Agriculture	..Electrical Engineering	..Salesmanship
..Accountancy	..Industrial Management	..Shorthand-Typewriting
..Advertising	..Mechanical Engineering	..Textile Manufacture
..Art (Drawing)	..Mining Engineering	..University Examination
..Building	..Motor Engineering	..Woodworking
..Book-keeping	..Municipal Engineering	..Wireless
..Chemical Engineering	..Poultry Farming	..Languages

NOTE.—The I.C.S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here

Name

Address

P. 363 — 312

واندفع بسيارته يقاوم العاصفة وقد استمد قوة من حمسه لنجاح الخبر أو قل من حبه لصاحبه حتى وصل الى بيت السز ساندروز فمبرت له عن تقديرها لهيته فى ذلك الجو وخرج من لدنها فرحاً بذلك يريد ان يسرع الى ادبث لينبشها بما قالته

ولكنه لم يدرك ماذا أصابه بفتة فقد اختلطت الانوار فى عينيه ثم لم يعد يرى شيئا وما لبث حتى غاب عن صوابه وكانت سيارته قد اصطدمت بأخرى ولم يستطع أحد ان يتفادى الصدمة للمرعة التى كان يسير بها

وقضى ساعات بالمستشفى وهو غائب عن الصواب ولما أفاق وجد نفسه فى غرفة نظيفة يشع بها الضوء وفى ركني منها مرضة جالسة . وسرعان ما تذكر ما حدث له وتحس جسمه فوجده ملفوفاً بالاربطة فى عدة مواضع منه . وجاءت الممرضة اليه بسرعة فسألها :

— هل أصابى خطرة ؟

— كلا . جروح ورضوض بسيطة وستخرج من المستشفى معالى بعد بضعة أيام

— هل تؤيدنى لى مروة ؟

— بكل سرور

فذكر لها تليفون الخبر وطلب اليها ان تحدث الى ادبث جلندون وتخبرها بما حدث له ولكن دون ان تزعمها . وان نظميتها على وصول القطار الرابع الى السز ساندروز . ولما خرجت الممرضة غلبه النوم . ثم أيقظه بعد دقائق معدودة لمس يد ناعمة ليده ففتح عينيه فإذا به يرى ادبث أمامه وقد تولى الجفاه الذى كانت دائما تظهره له وحل محله عطف وحنان وقالت له والدمع يتساقط من عينيه :

— لماذا خرجت فى تلك العاصفة ؟

— لم يصغى شيء ذو خطر



جما يطلب أبوليه

عامل التذاكر - نصف جنيه
جما - راجى جاى ؟

جما - الابويه حلوان درجته ناله بكام
فى الشهر ؟

علاج الكآبة

إملك تجد حسن حظك في داخلها متشاكلي
ابتسامة الطفل الفغي « الباسم »

وعلى كل حال فإن تقودك -وف لا تذهب
سدى ، فإذا كنت لا تجد في العلة تلك
الصورة الفضية ، فانك ستجد في لبن
« كاجيت » غذاء لذيذاً سريع المضم
يقوى الأعصاب وينشط الجسم فلا يستغنى
عنه الصيوخ والشبان على السواء لما فيه من
لذة وميزات خاصة

الروماتزم يسبب السمنة

دواء واحد يشفى من المرضين

أصبت هذه السيدة بالروماتزم واقدمها
المرض عن المشي ، ولم تلبث ان اصيبت أيضاً
بالبدانة المفرطة ، ولكن وصلنا منها خبراً هذا
الخطاب نقشره هنا بحروفه تنويراً للاذهان ،
قالت :

« لقد أصبت بروماتزم حاد في كلتا ركبتي .
وبلغ من شدته اني مكنت ثلاثة اسابيع دون
صورة في احدى العلب التي تصدرها الى أن استطعت وضع قدمي على الأرض ، واصبحت
أرجاء العالم (وهذه الصور الفضية البديعة
التيام بشؤوني العادية . فوصفني بعض الخلفين
أملاح كروشن فخابرت عليها ولاحظت في اثناء
تعاليجها انها مقوية وانني شفيت تمام الشفاء من
الروماتزم ومن البدانة المفرطة وهذا أم من
كل شيء عندي . وستدركون سبب إعجابي
بأملاح كروشن التي اصفاها لمرضي الروماتزم اني
حللت وحيثما ذهبت عندما تعلمون اني أصبحت
بفضل هذه الاملاح أقوم بأعمال تنوء تحت
إعابها الفتاة القوية التي في سن الخامسة والعشرين
مع اني الآن في الحسني من عمري » (م.أ.)

وأملاح كروشن الستة تساعد أعضاء
الجسم الداخلية على إزارة الفضلات والمواد
السامة التي تضر الجسم وتساعد أيضاً بالتدريج
على إزالة ذلك الشمع الأبيض الذي يرهق الجسم
ويضيقه . وفوق ذلك فهذه الاملاح تشفى من
الروماتزم والصداع . وانك لتدهشي حقاً عندما
تري نفسك أصبحت تتمتع بشباب ونشاط ومجة
لم يسبق لك ان تمتع بها من قبل

فقد اطلقوا على صورته الباسمة صورة
« الطفل الباسم »

وقد أقبل الناس في أوروبا وآسيا
وأفريقيا وإستراليا والأمريكتين على « الطفل
الباسم » ولكن التجار لا يرون في هذه
الصورة قيمة مادية ، كما أن الناس لا يربون
بها كثيراً ، ولا يحرسون عليها ، بل يلقونها
دون اكتراث لانها لم تزد عن كونها قطعة
من الورق

لذلك رأث شركة « كاجيت » أن
تجعل لهذه الصورة قيمة مادية ، فصنعت
صوراً كثيرة من الفضة على مثال صورة
« الطفل الباسم » ووضعت في كل صندوق

من الصناديق التي توضع فيها علب اللبن
صورة في احدى العلب التي تصدرها الى أن استطعت وضع قدمي على الأرض ، واصبحت
أرجاء العالم (وهذه الصور الفضية البديعة
التيام بشؤوني العادية . فوصفني بعض الخلفين
أملاح كروشن فخابرت عليها ولاحظت في اثناء
تعاليجها انها مقوية وانني شفيت تمام الشفاء من
الروماتزم ومن البدانة المفرطة وهذا أم من
كل شيء عندي . وستدركون سبب إعجابي
بأملاح كروشن التي اصفاها لمرضي الروماتزم اني
حللت وحيثما ذهبت عندما تعلمون اني أصبحت
بفضل هذه الاملاح أقوم بأعمال تنوء تحت
إعابها الفتاة القوية التي في سن الخامسة والعشرين
مع اني الآن في الحسني من عمري » (م.أ.)

وقد ساعد الحظ بعض المشترين وكان
من نصيبهم أن وجدوا في علبهم هذه التماثيل
الفضية الرائعة - تماثيل الطفل الباسم -
فقابلوها بحماس شديد

فإذا كنت أيها القاريء في حاجة الى
شراء علبه من لبن « كاجيت » فاشترها

أترى كثيرين وجوههم هزيلة كشيبة ،
سواء أكانت ظروفهم حسنة أم سيئة .
وكثيراً ما نشاهد سحب الكآبة مرتمة
على وجوه المتفائلين ، حتى أصبحنا وكأننا
نعيش في عصر عز فيه الابتسام

لذلك فنحن نرحب بالرجل الذي يبدو
باسم الشفر طلق الهيا ، كما اننا نرحب بالمرأة
التي تتجلى آيات النبطة والهناء في طلعتها
للتبشرة

ويكون العالم أهناً حالاً وأرغد عيشاً
إذا اقرت الفوز باسمة ، لسكن الانسان
لايمس للحياة إلا إذا كان قوياً في جسمه
موفقاً في حظه

وعندنا أن الابتسام أحسن علاج يشفى
الانسان من داء الكآبة ، فهو يقوي قلبه
ويشرح صدره ، ولا نبأخ إذا قلنا انه خير
له من عقاقير الاطباء

ونظراً لما يفتقده مديرو شركة لبن
الاطفال المعروف باسم « كاجيت » في
لأداة الضحك والابتسام ، فقد أذاعوا
في أرجاء العالم صورة ذلك الطفل القرح
الضحك الذي نشأ ونما على لبنهم . ولما
كانت ابتسامة ذلك الطفل تمثل استمتاع
الطفولة الطاهرة بالنبطة والصحة التامة ،

دروس باللغة الفرنسية

تأليف

المترجمة مع بنسبويه ماثية بشارع عماد الدين رقم ١٨٣ غرزة ١ من الساعة
الرابعة الى الساعة مساء



بالمال
تتحقق جميع الامال

٢٤٠٠٠ جنيه مصرى

يمكن الحصول عليها بمشترى تذكرة من
يانصيب مستشفى المواساة

سحب ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣

التذاكر تباع بجميع مكاتب البوستة بالقطر المصرى وبمكتب الجمعية بالميناء الشرقى
بالاسكندرية وفرعها بشوارع عماد الدين بالقاهرة وبنك ندا وحلفون وشركام بمصر واسكندرية
الذى يمنح امتيازات عظيمة لمشتري التذاكر منه يقبل خصم قيمة التذاكر غير الراجعة
بنسبة ٦٠ في المائة من الدفعة الاولى لمن يشتري منه أوراقا مالية بالتقسيط

من يوميات طفيلي

على الأرض ولله والنساء وسائر مخلوقات
الله . . .

وذكرت المكابرين بأن أرق الدول
في عصرنا - وفي كل عصر - تعيش على
قفا غيرها ، بالاستعمار والاستغلال ، وهكذا
حضرتي

٢٥ سبتمبر - برافو ، برافو !! هكذا
تكون الوطنية ، هكذا تكون القومية !!
حيا الله شبابنا النساء ، وحيا كتابنا
المجدين !! لقد أتلج صدرى مآثره اليوم
عن ضرورة رجوعنا إلى تقاليدنا وعاداتنا
التي اندثرت بسبب التفرغ . فقد كتب في
من الدعاء إلى الجديد يقول : ان اليابان لم
تترك تقاليدها وعاداتها ، على خلافنا نحن
فقمده قلدنا الغربيين في كل شيء الا أم
الاشياء . فالياباني مها يكن عظيما ، يأكل
على الأرض ، ويشرب الشاي على الأرض ،
ولا يدخل المنزل بالحذاء ، و . . . الخ
فماذا لا نمود الى اقامة الإفراح على النسق
القديم ، لماذا لا نضع العاشوراء ونوزعها
على الفقراء ، ولماذا لا ننام في القابر أياما
نأكل فيها ما له وطالب من فطير وشريك
وبلح ابريمي وغير ذلك من الحاجات التي
قبلت يحبها . وليس يعني على اخواني
الطفيليين ان في احياء هذه التقاليد ، متسعا
لجميع ، وقفنا الله لما نحب ونرضى !!

٢٩ سبتمبر - ضقت ذرعاً بهذه الازمة
كنت اذهب الى دارى بعد التشطيل من
العزائم والحلم واللى منه ، ومعى عيش
وطيبخ و فراخ وحام وأشياء اخرى يضيق
عنها المقام . أما اليوم ، فقد عدت وليس
في جراي غير خمس سندويشات «طيرتها»
من حل «توت» عتيخ . امون ، واربع
بسطات لطشتها من حل «الرملي» . . .
وكان الله يحب الحسين

«خ»

رجاء اختلاس أكلة او التمتع بالمطبات
والخاوى من غير دعوة

١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٣ - صحيح ان
العدد ١٣ عدد نحس ا اليوم هو الثالث
عشر من الشهر الجاري ، وقد أصبت فيه
غسائر فادحة . من ذلك أنى عجزت عن
تناول طعام الغداء في مآدبتين اقيمتا في
وقت واحد ، رغم ما بذلته من سرعة البلع
وضرب الرقم القياسي في التهام الطيور
الداجنة . ومن ذلك ان وجباً دعا بعض
اصدقائه للعشاء ، فاعتذروا . فعند ذلك
رجوت ان اعوض لى العشاء ما فاتني في
الغداء : وشد ما كانت مصيبي فادحة ومضى
عظيما ، لما علمت ان صاحبنا الوجيه امر
بالقاء «المزومة» في آخر لحظة

٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٣ - اعلنت في
الصحف عن اجتماع يحضره حضرات
التطفلين في مصر والشرق العربي وحددت
آخر هذا الشهر موعداً للنظر في أمورنا
والمشاورة فيها وصلت اليه حالنا بسبب الازمة
فجاءتني خطابات من الكثيرين . يحتجون
فيها على ذلك ، قائلين ان التطفل من
الصناعات السرية . ولا يعرف التطفلين إلا
التطفلون . واذا فالاجتماع علناً يتعارض
مع اصول الهيئة ويعرقل مساعيها الشريفة

٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٣ - بحق لي أن
أهزأ نفسى ، فقد انتصرت على جماعة أهل
«الحظ» . . . عيروني بشدة وتهكموا
على حياتي الطفيلية . فقلت لهم ان أساس
الحياة هو التطفل ، تطفل في صغرنا على
والدوين ، وتطفل فيما بقى من العمر على
الدولة بملنا وتمرسنا وتوفر لنا أسباب
الرفاهية ونحن في الواقع حيوانات تطفل

عزنا بطريق الصدفة على «يوميات
طفيلي» - ولولا الدخول في سين وجم لنشرنا
اسمه - وقدر أيتها حافلة بالمضحك للطرب.
وها نحن ننقل للقراء آخر ما جاء بها ، قال
ما نصه بالحرف الواحد :

أول سبتمبر سنة ١٩٣٣ - خرجت من
منزلي قرب الظهر ، وتربعت للموظفين
عند خروجهم من الدواوين ، ودست
نصي في ترام ملآن بطائفة توسعت فيهم
«البججه» والصرف بلا حساب . قلت
لنفسى : هذه الليلة لا بد سيتواعدون على
«عشوة» وسهرة وسكرة ، ومثلي لا يعدم
وسيلة لسطو عليهم . . . فسمعتهم يتكلمون
عن تخفيض المرتبات وعن مشروع وزير
المالية الجديد في التوفير على حسابهم . وقد
أجمعوا على الانتظار ريثما تنجلي الحالة ، ثم
يتأفون حياة البذخ - البذخ ثلاثة أيام
من أوائل الشهر . . . فيأكل كل اليأس
. . . لكنني تذكرت قول الزعيم مصطفى
كامل «لا حياة مع اليأس» ففكرت في
الخروج من الورطة . وسرعان ما استعفتني
فريقني الوفاة . فنزلت ضيفاً على أقرب
مطاعم الشعب . فأكلت هنيئاً وشربت
مريثاً . ثم «زغت»

٤ سبتمبر سنة ١٩٣٣ - رفعت عريضة
للسعادة المحافظ . التمس فيها من جنبه
الوساطة عند ارباب الحل والعقد . كي لا
تعتبر طائفتنا - طائفة التطفلين العتيدة -
خارجة عن أحكام قانون التسولين . . . ثم
ان التكايا والملاجي . يمكن لضعفائنا المقام فيها
بصفة «متطفلين دائمين» . إلا ان الحياة
الحرية هي شعار الوقت الحاضر . وهناك لذة
لا تعادلها لذة في المغامرة ليل نهار .



تتأخر من الشرية في حجابها والفتنة
الميرة العاتية في حجابها

عائلتها

احبت شابا واحبني جدا شديدا وعائلته
من طبقة عائلتي وقد قبلت عائلته زوجنا
ولكن عائلتي لم تقبل فاناسخرة . فما الرأي ؟
د . د

(الفكاهة) العائلات التي تؤخر
زواج الفتيات انتظارا لاصحابة عائلات أهل
منها طبقة هذه العائلات واهمة . وهي بذلك
التأخير تفسد أخلاق فتياتها والياد بالله

هنا عجيب

توفيت سيدة كبيرة السن فدعاني أهلها
لأصورها ليحفظوا صورتها . فصورتها
بالفتوغرافيا وأخذت الصورة لتكبيرها
باليد . فما كنت أفعل ذلك ، حتى رأيت
الصورة قد دب فيها الحياة ونظرت إلي
نظرات خيفة وعيناها يكاد يطير منهما شرر
القيظ . فزقت صورة اليد وصورة
الفتوغرافيا والقيظت من النافذة وهربت
من المنزل فلم أعد إليه الا بعد ثلاثة أيام .
فبأذا تملكون ذلك . وبأذا أعتذر لعائلتي ؟
بور سعيد المصوراتي حسن ابو صير
(الفكاهة) نظرك الى السيدة المتوفاة

جمل في نفسك أنرا هو الذي خيل لك ان
الصورة كما وصفت . فاقبل الصورة
الفتوغرافية من الزجاجاة أو الفلم مرة أخرى
وكبرها بحضور بعض أصدقائك لكيلا
يعاودك ذلك اليوم . دنت خوفا قوي
يا دى الواد

مؤال خطير

ما هو الشرف بالنسبة الى الرجل ؟ وهل
يعتبر الرجل الذي يخون زوجته شريفا ؟
(. . .)

(الفكاهة) أصابتني من هذا السؤال
رجفة . لاني أعلم ان الرجل الشريف
لا يخون زوجته . وان الرجل النذل الذي
يخون زوجته قد يدفعها الى خيانتة فتفقد
شرفها ولكنها اذا كانت من عنصر كريم
فانها تتركه وتطلب الانفصال عنه . من
النذالة ان يخون احد الزوجين الآخر

أ . د . د

لى صديق في فسكه الأعلى زائدة كالفدة
تفرزمادة لونها مائل الى الخضرة فتنتشر من
فه رائحة كريهة فهل له دواء ؟

بشارة يوسف عون

(الفكاهة) دواؤه عند طبيب
الاسنان يا بشارة . اقتدي (قل له زوج
الحكيم الانسان) لان تلك المادة المنفرزة
من الفك الاعلى او الفك الاوطى تتلف
ممنسته وتصيبه بالعين الامراض . شفاء الله

طباع وغرائز

أيها احب الى المرأة : زوجها ام
والدها ؟ وابنها ام اخوها ؟

آنية اقبال طلحة

(الفكاهة) إذا لم يكن بين المرأة
وزوجها ما يكدر خاطرها فانها تفضله على
ايبها ، لأن الطبع يغلب الغريزة ، اما اخوها
وابنها فان غريزتها تجعلها تحب اخاها اكثر
منها تحب ابنا لان اخاها شطر منها ، وليس
لها من ابنا غير جزء ولزوجها الجزء الآخر
فاذا فضلت امرأة ابنا على اخيا فان بينها
وبين اخيا خصومة او نفور

لافا ؟

انا شاب في السادسة عشرة من عمري
اشتغل بمهنة الحلاقة واريد ان اشتغل بغيرها
فهل اتركها ؟
كامل احمد سالم
(الفكاهة) الحلاقة مهنة شريفة
وعملها مستمر مهما كانت الازمات فلا
تركها يا اسطى

تمثيل

أنا مستخدم بخزان اصوان وستنتهى
اعماله بعد ثلاثة اشهر فهل أسافر للبحث
عن عمل في القاهرة او انتظر الى نهاية
الاعمال ؟

عبد الباسط وهب

(الفكاهة) يشتغل حملة الكالوريا
هنا بجنينة وتصف في الشهر بعد ان تحل
أقدامهم فلا تتمجل وبعد انتهاء الاممال يخلها
ريذا يا ولدى

د . د

انا طالب بمدرسة صناعية اقوى اكثر
الليل في المذاكرة فاذا هفوت اقل هفوة قال
لى المعلم : د ليه ما بتذاكرش ، هو انت
نافع ؟ وهذا يلبط حق . فاذا فعل ؟

عبد عبيد صبيح

(الفكاهة) سلم لى على المعلم وقل له
دواقه العظيم بذاكره ، ولا تشغل بالك بغير
الدرس

نصير ابو راس

رأينا فى الصفحة البهلوانية كلاما على
تعدد الآلهة . والله واحد وهذه البلاد
اسلامية ، فما سبب هذا ؟

سليمان ابراهيم

جمعه ابراهيم
(الفكاهة) هذا الكلام الذي في
الصفحة البهلوانية تهزى لفكرة تعدد الآلهة
لانها فكرة سخيفة لا يقرها أي دين من
الاديان السماوية

يا ليل

لماذا يقولون يا ليل ، ولا يقولون يا نهار ؟
محمد عبيد غراب
(الفكاهة) لأنهم يكرهون نوم مشغولين

بأحوال الدنيا في النهار فإذا جاء الليل قالوا
يا ليل (ماذا أحسست) يا عين (إلى متى
أبقي) والله أعلم

بنات اليرم

أمام منزلنا فتاة إذا أنا نظرت من
النافذة أغلقت نافذتها وبقيت تنظر الي
من وراءها فتهمي فتاة أخرى بمغازلتها ،
فإذا تحولت الى نافذة أخرى وجدت
ثالثة تشاغل اللارة من نافذة منزلها ، فإذا
أصنع مع هؤلاء ؟

حامد محمد

(الفكاهة) لا تنظر من النوافذ
والزم حذرلك لان الرجال م الذين يتحببون
في هذه الايام السوداء

اولياء آخر الزمان

نرى وراء مسجد سيدنا الحسين شعاذين
بجلايب مرقمة بمختلف الالوان وبعضهم
ينقلد سيفاً من الخشب أو نحو ذلك . ومنهم
من يحمل علما مزركشاً ، فإذا سألتنا عن
هؤلاء قال الناس : لا تتعرض على اولياء
الله ، او « سلم تسلم » فهل اولياء الله
السابقون كانوا على هذا المنظر الكرنفالى ؟
وهل تسمح الحكومة بهذا العار على الدين
وعلى الوطن ؟ م. زيان

(الفكاهة) قيل إن الحكومة سنت
قانوناً لمنع التسول وقيل انه ينفذ في هذه
الايام . ومع ذلك فان سؤالكم محول إلى
حاضرة مأمور قسم الجمالية للتصرف في
هؤلاء الاولياء

نموذ باقة

أنا طالب بمدرسة صناعية سن ثمانية
عشر عاماً وأنا كثير التفكير في الامور
الشيطنانية حتى وقت الدرس فكيف انخلص
من ذلك ؟ م

(الفكاهة) عود نفسك على تأدية
الصلاة في أوقاتها وانصرف بقلبك الى ما
سيكون من شأنك بعد الدراسة . كفى الله
الناس شرك ياشيع

مجنر
أمام منزلنا شاب يدعى انه أخونا
وأرسل الينا خطاباً بهذا المعنى . وكثيراً
ما يسأل خدمنا عن احوالنا الخاصة ويقول
لهم انه قريب لنا فما رأيكم فيه ؟
آنه ن
(الفكاهة) هذا السؤال يحتاج إلى
طبيب امراض عقلية يفحص ذلك الشاب
ورأيه هو الصحيح

ضعيف اورادة
أنا طالب ضعيف الليل الى للذاكرة
فكيف أميل اليها ؟
م . حسن . م
(الفكاهة) يظهر انك كثير الاكل
نظف من طعامك ، وان لم يكن هذا فانك
تستطيع تمرين نفسك على الذاكرة الى أن
تتودها والا فذنبك على جنبك ولا دواء
لاك الا قوة الارادة

إذا أردت النجاح في الامتحان

فاطلب من مكتبة الهمول بالعمارة بمصر

كتب ابتدائية حديثة بحسب المنهج الأخير	ص
مبادئ العلوم وتدريب الصحة ليويسف بك مظهر مقرر سنة ثانية	٥
د د د د د د د د د د د د د د د د	٥
د د د د د د د د د د د د د د د د	٥
مشاهير التاريخ لعزير صدقي بالرسوم سنة ثانية	١٢
د د د د د د د د د د د د د د د د	٢
د د د د د د د د د د د د د د د د	٢٢
Farouk Composition 4th year	٤
الاختبارات الجديدة New Revision Tests لطلاب الشهادة الابتدائية	٤
كتب ثانوية حديثة بحسب المنهج الأخير	
Farouk English Tests أو الاختبارات الجديدة الثانوية (ظهرت اخيرا	٧٢
Farouk Composition أحدث كتاب في الانشاء لطلبة الكفاءة	١٢
كتاب الكيمياء لسيد يحيى للستين الأولى والثانية	٦
الحجاب الثانوي لطلبة الكفاءة لاراهيم بك تولا	١٢
الطبيعة مزينة بالرسوم للاستاذ سيد يحيى سنة أولى	٦
د د د د د د د د د د د د د د د د	٦
د د د د د د د د د د د د د د د د	٧
المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لابي الذهب سنة خامسة	١٠
الرسم البياني أول كتاب ظهر في هذا العلم لسيد يحيى	٥

وللجملة اسقاط خاص — وللمكتبة قاعة كتب ترسل مجاناً لطلابها

المدن المجمولة

مسابقة جديدة ذات جوائز ثمينة

٣- لكل قارئ الحق في ان يرسل أكثر من حل واحد إذا شاء. على شرط أن يرسل كل حل في قسيمة واحدة

٤- يرفق مع كل حل طابعا يرد قسيمة كل طابع منهما ختمة ملبأت

٥- آخر ميعاد لقبول الحلول هو يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٣

وكل رد يرد بعد ذلك لا يدخل ضمن المسابقة

٦- إذا تساوى كثيرون في معرفة الحل الصحيح اجريت بينهم قرعة وكان الفائزون بالاقتراع

٧- قرار اللجنة التي تفحص الاجوبة وتجري الاقتراع نهائي لا يقبل الاعتراض

الجوائز

(١) آلة تصوير (آخفا) ٦ x ٩ بوكس

(٢) قلم ابنوس ماركة هارو بريشة زجاجية

(٣) ثلاث زجاجات رائحة ماركة دارمون

(٤) كريم للوجه مع معجون للاسنان (جيمبو)

(٥) علبة سجائر مذهبة مع معجون لحلاقة الذقن

(٦) علبة صابون ٣ قطع مع زجاجية رائحة (الزهور)

(٧) علبة بودرة برنيس مع زجاجية رائحة بنفسج (فورفيل)

(٨) علبة احمر الوجه مع خلاصة رائحة ماجي

(٩) زجاجية كولونيا جميلة ماركة فورفيل

(١٠) دستان من أساعة حلاقة ماركة ماركاتو

(من ١١ - ٢٠) كتاب الضاحك الباكى ، للاستاذ فكرى اباطة أو احدى روايات « تاريخ الاسلام » للمرحوم جرجي زيدان

إلى مجلة الفكاهة فيظفر باحدى الجوائز الثمينة التي تعرضها دار الهلال

شروط المسابقة

١- تقطع القسيمة وتغلا خاناتها ويكتب فيها اسم المسابق وعنوانه والاسم المستعار الذي يود نشره إذا أراد ان لا ينشر اسمه الحقيقي

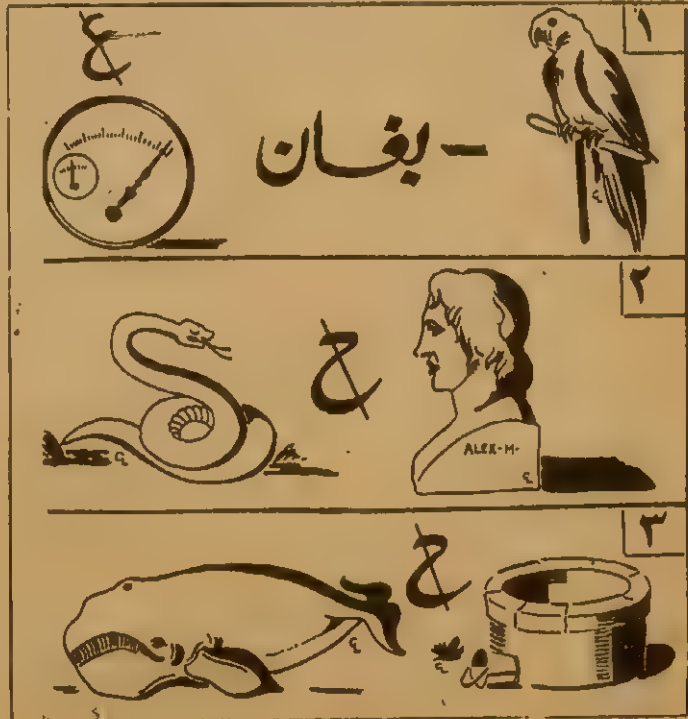
٢- توضع القسيمة في ظرف ويرسل بعنوان « مجلة الفكاهة دار الهلال بوسنة قصر الدوبارة مصر » ويكتب على زاوية الظرف كلمة « مسابقة المدن المجمولة »

يرى القارئ على هذه الصفحة ستة أشكال مرسومة وكل شكل منها يرمز إلى اسم مدينة معروفة من مدن مصر وجاراتها الاقطار العربية . والمطلوب معرفة أسماء هذه المدن

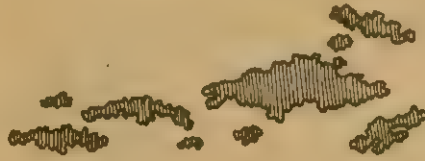
وستضرب للقارئ مثلا ليسهل عليه حل هذه المسابقة

مثلا : إذا كان الشكل هو عبارة عن شكل سوق وأمامه حرف د فاسم المدينة للرموز له هو (دسوق)

ويرى القارئ في الصحيفة التالية قسيمة وما عليه الا ان يغلا خاناتها ويرسلها



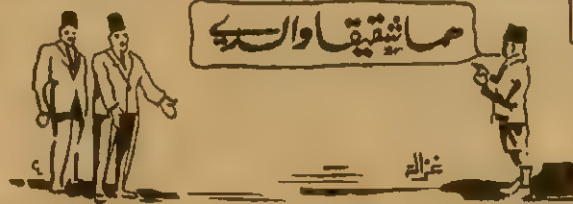
٤



٥



٦



قاموس الأسماء



بفضاحته وفضائله وفوائده. صحح كثيرًا من
الاعطال اللغوية ، وله مجلس أدب يسميه
المعركة

ود - وثن من أوثان جاهلية العرب ،
لو بقي إلى الآن لكان في أحدمتاحف أوروبا
- فيكون ذلك الإله مما يتفرج عليه الناس
كتمثال أبي الهول وشاعر الفكاهة وغيرهما
من الأصنام

وفر - الوفند للمصري الذي الفسه
للففور له سعد باشا للمطالبة بالاستقلال التام
ورئيسه اليوم هو حضرة صاحب الدولة
مصطفى باشا النحاس ، أطال الله بقاءه
وأوجع بطن جون بول

وضع العلامة الرمشفري

ومري - اسم انشودة ، قال الشاعر

وحوى وحوى ايوجه

ينت السلطان لابسه قفطان

بالاحرى بالاخضري

بالاصفري ايوجه

وحوى وحوى ايوجه

وحوى نضار الجهل مرار

والجهل ده عار ايوجه

وحوى وحوى ايوجه

ومير - محمد وحيد بك الايوني ،
العالم اللغوي الوجيه الحبيب النسيب ، لو
تقدم به الزمن لكان من أمراء الشرق

مهرج - لغة العامة في بأجوج يقولون
هجوم وعروج بدل بأجوج وماجوج - أهل
الصين الذين حبسهم الاسكندر الأكبر في
بلادهم بالسد . وزعم صاحب كتاب عروس
المجالس أنهم صفار الاجسام عجم اصابع
اليده . وهو كلام فارغ . كلام الانجليز حين
يدعون ان المصريين لا يصلحون لحكم
انفسهم

فناوي - الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي
شيخ المحامين الخطيب الكاتب الاديب
الشهور . كان هو وسعد زغلول وابوشادي
والحسبي وتقولوا أشهر المحامين في الجيل
الماضي . ولم يبق من طبقته غيره .

الفكاهة في الخارج



— شوف يا ولد .. لما اعلمك ازاي تبوس دادة كل

ليلة قبل ما تروح تنام

(عن مجلة هومرست)

— ايه اللي سمعته امبارح في الكونسير ؟

— سمعت حاجات كتير : دون انجوز . وماري انطلقت
من جوزها . وبنك لبرون قرب بفلس . وغيره وغيره

(عن مجلة ريك ورك)



الفني المحدث - لا . لا . موش عايز

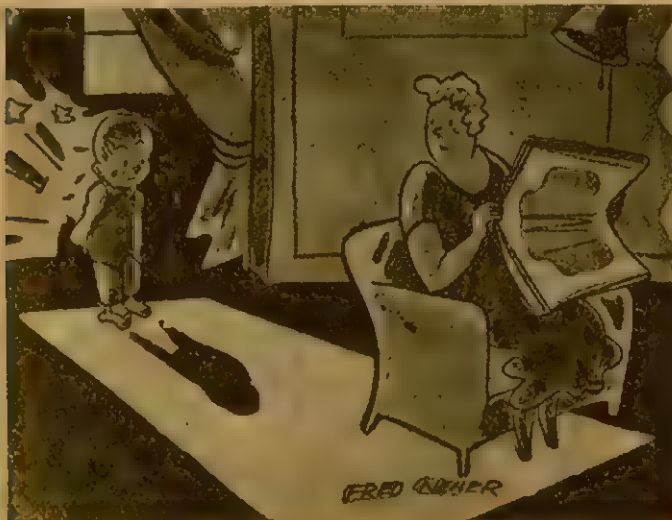
شوربه في عرضك . انا لسه لابس اليدله

جديدة (عن مجلة افريودي)

الاص - ارفع ايديك لفوق
صاحب البيت - ما اقدرش . ارجع
بعد ما اصحى



الزائر - اهلك مؤدب قوى !
صاحبة البيت - بالطبع . ما هو
يشوفنى بأدب ابوه ازاي وعشان كده
يسغاف بقشاقى



الام - انا امنك من ان تستقبلي
صاحك في المطبخ
الابنة - ده موش صاحي . ده صاحب
الطباخة بتاعتنا

الطفل - لينه . ما فيش طريقة تشوفي
لى باها تالي ما بضر بنيش ؟

اضحك مع الاطباء

حموده

كان الدكتور محمد كامل براده ، رئيساً لقسم الأمراض الجلدية والسرية في مستشفى قصر العيني . والمعروف عنه أنه صارم في تنفيذ مقتضيات النظام ومراعاة المواعيد بالدقيقة ، والثبات ، لا يرحم ولا يتساهل

عرض عليه ذات يوم مريض لحصه فوجد أنه مصاب بـ « الجرب » وقد جرت العادة بأن يرسل أمثال هذا المريض الى مفسل (حمام) خاص في حوار العيادة الخارجية . واتفق أن هذا اليوم كان غنياً بمريض الجرب ، وكان الدكتور « براده » قد أمر بإرسال عدد منهم الى المفسل للاستحمام وكان يساعده في العيادة الدكتور « حموده » - الآن بيت غمر - فلما جاء دور المريض المذكور صاح الدكتور براده يقول لتمرجية : « وكان خذوا حمواده » فارتاع الدكتور « حموده » ، أول الأمر ، ثم فهم النكتة غير المقصودة ، فضحك ... وضحك الحاضرون وانصرفوا !!

بيع الاسماك

الجنث متوافرة في مشرحة الطب . والطلبة يتقاربون في الحصول على ذراع أو رجل أو رقة رأسها أو صدر مع البطن . لكن هناك عضو فمين جداً هو المذغ دراسته يحتاج الى تشريحه أكثر من مرة ، ولا يوزع على كل اثنين غير مغ واحد . لهذا اتهم بعض الفراشين بأنه يبيع المغ الواحد بخمسة قروش ، فاستدعاه الدكتور أمين بك عبد الرحمن الاستاذ المساعد لعلم التشريح ، وباشر التحقيق معه

الدكتور : المغ العجالي يباع بفرشين ،

ومع الانسان وزن سبعة أو عشرة اضلعف للمغ العجالي ، فكيف تبيعه بخمسة قروش ؟ !
الفراش : مملش للره دى ، والره الثانية أعوض الحسارة ...
فلم يتالك الدكتور أمين لك نفسه من الضحك واشق على الفراش النبي ، وساعه اكراما للنكتة على أن لا يتاجر بصد ذلك باغناخ الناس . وأصحاب العقول في راحة !!

الفريضة

للدكتور احمد محمد النجدي طبيب المحافظة نوادر مع مرضاه الكثيرين في حي باب الشمرية حيث عيادته
ففي ليلة ممطرة شديدة البرد استدعته أسرة فقيرة ، للكشف على فتاة أصيبت بنوبة عصبية . فادى واجبه نحوها ، وحققها بدواء أيقظها من سباتها وفعل ما تستلزمه الحالة وأخيراً - بعد نصف ساعة تقريباً - هم بالانصراف ... وبالمرى ، يجب دفع الفريضة له !! ومن أين تدفع الاسرة الفريضة

ايضاح للقراء

دار الهلال دار صحافة ونشر تقوم باصدار عدة مجلات وتعتنى بنشر مختلف المطبوعات من أدبية وعلمية أسوة بدور الصحافة الكبرى في بلاد الغرب
على ان كل مجلة من المجلات التي تصدر عن دار الهلال مستقلة في إدارتها وتحريرها تستخدم كل واحدة قراءها في ميدان خاص من ميادين الثقافة العامة وتسير على الخطة التي ترسمها هيئة تحريرها المستقلة والمسئولة عنها
فترجو أن يثبت هذا في ذهن كل قارئ ، فيجعل صلته بكل مجلة مباشرة مخابراً إدارتها الخاصة فيما يختص بالشؤون الادارية أو رئاسة تحريرها فيما يختص بشؤون التحرير

سير المحمد علي

رواية تاريخية تأليف المرحوم جرجي زيدان

اما فدوى لما برحت تمسك بالكتاب الذي اخفاه والدها ولم تعد تعلم كيف تعبر نفسها . فبعد العشاء وذهاب الباشا الى غرفة منامه خلعت يمينت واخبرته الخبر . فقال « طيبى نفساً فان على الهوى بتلك الورقة واطلاعت عليها »

قالت « اريد ذلك منك عاجلاً »
قال « على به الليلة ان شاء الله وسأتيك بالكتاب في اثناء هذا الليل »
قالت « سر وفق الله مساك »

ومضى بخيت واستلقت فدوى على فراشها للرقاد وجفها لم يغمض قط وكادت اذا سمعت صوتاً تطن بجيتاً قادماً فغضى نصف الليل ولم يأت وفي نحو الساعة الثانية بعده سمعت وقع أقدام في الغرفة وكان النور فيها ضعيفاً فانتهت وجلست وأشعلت شمعاً فتأولها بخيت الورقة فدبت من الشمعة وأخذت تقرأ اذا فيها :

« اعلمي يا امرأتى العزيرة ان حكاية ذلك الصندوق وذلك الشعر الملوث بالدماء حكاية قد كتبتها عن جميع المخلوقات نيافاً و ٢٣ سنة وقد كنت عازماً على كتابتها الى ان يقضى الله ما يشاء . على ان الحاسك وسفرنا في البحور الآن حملاني على كتابة هذا اليك حتى اذا أصابتى سوء في البحر أو البر فتقرئين هذه الورقة وتعلمين حكايتي وأصلي وضلي :

« أما اصلي فمن دمشق في بلاد الشام ولدت من والدين لم يولد لها سوى انا ابنة وريدينا في رغد ودلال حتى كانت حادثة دمشق سنة ١٨٦٠ التي جرت على اثر حوادث لبنان المفجعة التي ذبح فيها نصارى

البريد قادماً من بيروت فانبأ سيدته فقالت اليك به لعل لنا معه كتباً من والدتي فاسرع اليه فلما التقى به عرفه الساعي فقال لذي كتب لسعادة الباشا وم الى (الجزدان) ودفع اليه كتابتين فاذا أحدهما أكثر سماكة من الآخر كائن فيه أكثر من كتاب . فقالت له فدوى « لعل في هذا الكتاب كتاباً خاصاً ومق وصلنا الى والدتي نعلم الحقيقة ، ولما وصلنا البيت لقيا الباشا قد فرغ صبره في انتظار البريد فاخذ الكتابين وجلس وابنته في الحجرة وقض أول كتاب وقرأه ثم قض الآخر واذا في طيه كتاب آخر ورقة قديم . وكانت فدوى أثناء قراءة الكتاب صامتة تنظر الى ما يبدو من والدها فاذا به وهو يقرأ قد ظهر على وجهه علامات التعجب والبينة تخفق قلبها ورغبت في استطلاع الأمر لكنها لم تشأ أن تقطع قراءة والدها ثم رأتها تناول الكتاب الآخر القديم وفتحه وأخذ يقرأ فيه وهو في اندهال فلم تعد تستطيع صبراً فاخذت تحوّل في الحجرة فادرك والدها منها ذلك فتظاهر بانشغاله في أمرهم خارج الغرفة وخرج ثم عاد وقد اخفى احد الكتابين فادركت فدوى ان في الكتاب الآخر ما يهمها فصبرت نفسها ولستها سألت والدها عن الأخبار فقال « إن والدتك في خير وهي تود الهوى الى هنا » فقالت ولماذا . قال « لقضاء فصل الصيف والذهاب الى دمشق لمشاهدة والديها »

فقالت فدوى « جيداً عيشها فان استأنس بها في هذه الديار فهلا ألحمت عليها بالهوى » قال « سأكتب اليها بشأن ذلك »

سافر شفيق في بثة حكومية فقد عليه زميله عزيز واعتزم أن ينصب منه حب خطيبته فتطوع في الجندية إبان الثورة العربية وتقدم الى والدها الباشا حتى رضي بزواجه منها ولكن في يوم الزفاف ضربته خادماً بالرصاص ووصل شفيق في هذه اللحظة في ثوب ضابط انكليزي وكان قد تطوع في الحملة الانكليزية فلما عرف أمر عزيز ساعده وابقى عليه ورضي الباشا أن يزوج شقيقاً من ابنته وقيل أن يتم هذا الأمل صدرت الاوامر الى شفيق بالسفر الى السودان مع الجيش لاختضاع الهدي ، فسافر حزناً وترك فدوى ممتدة وعاد عزيز يسمى الى الزواج منها وانقطعت أخبار شفيق ومات أفراد البثة لحبه الناس مات بينهم خربت عليه فدوى ومرضت حتى اضطر والدها الى أخذها والسفر بها الى الشام ، وهناك لحق بهم عزيز يحقق مآربه ، وعلمت فدوى من طبخ فندق هناك أن شقيقاً بخير فكافته بالبحث عنه في السودان وأخطته رسالة يبلغها اليه ، وكان شفيق هناك يعاني الأمرين ، حتى قبض الله له النجاة فعاد الى القاهرة يبعث عنها وهي بيد في لبنان ، يسمى عزيز الى الزواج منها ووالدها يقربه اليه حتى استولى على ماله ، وفدوى مع بخيت ينتظران الفرج وعودة شفيق

الفصل السابع والثمانون

كشف السر

قالت فدوى « بورك فيك يا بخيت لقد نطقت بالصواب فيما بنا نعود الى المنزل لان الشمس قد غربت ، فنهضت وفيها في الطريق لحظ بخيت على طريق العربية المؤدية الى القرية رجلاً عرفه من ملائمة انه ساعي

حسبياً ودير القمر وغيرها ذبح الاغنام في
سراى كل من تيك الديتين على علم من
الضابطه ورحل الحكومة

و اما حادثة دمشق التي اوردت في هذا
النشء فحالة مسيحي دمشق السير على
مقتضى التنظيمات الخيرية التي سنّها السلطان
عبد الحميد سنة ١٨٥٦ بشأن البدية العسكرية
واصرار واليا احمد باشا اذ ذاك على
تكليفهم خلاف ذلك حتى تغلق الخطب
وكتب إلى ديوان الاستانة يسكروم فوردت
عليه الاوامر مؤذنة بتأديهم فجعل اليه
مناشع المدينة وعلماءها في القلعة واستقام في
تأديب أولئك العاصين فأقنوه الا قليلا
منهم

و في صباح الاثنين الواقع في ٩ تموز
سنة ١٨٦٠ بدأت الثورة في ناحية باب
البريد بقرب الجامع الأموي فثار اهل تلك
الناحية بدعوى الاهانة التي لحقت بالمسلمين
على اثر حكم الوالي على بعض السوقة منهم
بالطواف في الاسواق وكسبها ومغلولون
عقابا لهم على ما ارادوه بالمسيحيين من
الاهانة قبل ذلك برسم صورة الصليب على
الطرق

وقد كنت أنا في جملة اهل باب البريد
ايضا فرأيت جيوشا قد ثاروا كافة وأقفلوا
حواليهم وحملوا سلاحهم غضبا لما لحق
بأولئك من الاهانة على زعمهم فاقفلت
حائوتي وثار في رأسي خمرة الجهل وأنا
الى ذلك الحين لم أعلم سبب تلك الثورة
فتمت الجماهير وطفقنا ندخل البيوت ونقتل
كل من نصل اليه يدنا من المسيحيين وكنت
لا أعجز العشرين من العمر. فابتدأت امورا
لم يحلها الله ولا أحد من الانبياء. ومازلت
في ذلك حتى اتيت بيتا وقد تطلعت ثيابي
بالدماء. وأنا لا اقله ما افضل لان الجهل اعمى
بصري فمالحت بابه حتى كسرتة ودخلت
البيت وأنا في تلك الحالة من التبرع
والفسوة والهبة الخيفة والخنجر في يدي
فقطر دما غلظا وحذف الرخام المرسوف في

تلك الدار بخرج الى شاب في عتفوان شبابه
وترامى على قدي يقبلهما ويتفرع الي ان
اقتله ولا ادخل داره فلم اصغ الى قوله ولا
رحمت دموعه بل رفسته برجلي وازددت
رغبة في الدخول فقال : ليس في البيت
احد الا فتاة هي خطيبة لى فاقلتى واكفف
عن البيت لثلاثا يصيب الفتاة سوء . فلما كان
مني إلا ان طعنته بخنجرى فصاح صيحة الام
الشديد وقال « اودعك الله يا حبيبى جعلت
فداك » ثم نظرت واذا بفتاة كالبدن طلعة
والخيزران قواما بمحاولة الشعر حالكتة وقد
خرجت من ذلك البيت وانقضت على ذلك
الشاب ورمت بنفسها عليه وقد قطعت
شعرها ونادت بأعلى صوتها حبيبى روى
فذلك لا اصابك الله بسوء » فهمت ان
امسكها وارفعها عنه فأصابته قبضى شعرها
واردت انهاضها فاذا هي ميتة لا حراك لها
فشعرت من تلك الاحظة كأنني صهوت من
سكره وعلت اني قتلت نفسيين بريئين .
وكانت يدي لا تزال قابضة على شعر الفتاة
فجذبها اريد استخراجها فكان الشعر قد
التصق بيدي بسبب الدم الذي كانت يداي
ملوثة به فاقطعت بعض ذلك الشعر بيدي
فوددت لو تنفتح الارض وتبتلعني. فخرجت
من ذلك الباب واذا بجماعة من الغاربة شاكى
السلاح يتقدمهم رجل جليل القدر في مثل
لباسهم ولكن أكثر نقانقاً وغظمة ظلما وقع
نظري عليه عرفت انه الامير عبد القادر
الجزائري وان هؤلاء رجاله يطوف بهم
المدينة لانقاذ النصارى من التبذع وعلمت بعد
ذلك أنه فرق نحو أربعمائة من رجاله في
الاسواق مسلحين يعملون المآلات المسيحية
الى بيته في العارة وقاية لهم من القتل وقد
خرج هو بنفسه أيضا لمساعدة رجاله فانفق
أنه وصل الى هذا البيت وقد تحولت
للخروج منه . فلما غاب القتلين في ساحة
الدار محتبطين وقد اختلط دمهما بالدماء
المنسكب من السفينة على الرخام صاح بي
قالا : يا لقسوتك يا جاهل » ثم ناداني

باسمي وامر رجاله ان يدخلوا الدار
فارتعدت فرائصي وكأني شعرت بشنيع
فقلتي ولم أعد أعني ما أحمل حملتي حب
النجاة إن أفر من وجه هؤلاء المفسدة
فأدركني واحدمتهم وم بالقبض على فابتدرته
بطعنة من خنجري أصابت صدره فسقط
وتحولت الى داخل البيت وأنا لا ادري الى
اين اذهب فسمعت الامير يقول « اقبضوا
عليه او اقتلوه لانه مستوجب القتل »
فأسرعت الى نافذة وثبت منها الى الطريق
وطلبت الفرار ومازلت مسرعا لا أوي
على شيء بيدي الواحدة خنجر يقطر دما
وبالآخرى خصلة الشعر ملوثة بالدماء وأنا
من الجهة الواحدة آسف على ما فرط مني
ومن الجهة الاخرى خائف من انتقام ذلك
الامير وقد علمت انه لا بد من ان يقتل مني
فطقت فارا لا أدري الى أين انا ذاهب
ولا من أين انا آت وصورة تلك الفتاة
وذلك الشاب نصب عيني وقلبي يرتجف
خوفا من غائلة ما فعلت حتى سيدل الليل
نقابه فخرجت الى منفرد وجلت انظر في
امري فقلت في نفسي لاختبئ في مكان حتى
أرى ماذا تؤول اليه هذه الحادثة المشؤومة
فاختبأت بضمة ألام حتى علمت ان الحكومة
السنية بعثت فؤادا باشا مندوبا خصوصا
يتحرى الحقيقة ويقتل الجانبين فأيقنت ان
الامير عبد القادر يترقب الظفر بي حتى
يخير لجنة البحث لتحكم على بالقتل وأنا
أستحقه شرعا وعرفا . فخرجت من دمشق
الشمام ولم اخبر احدا بخروجي وجئت
الديار المصرية وأنا لا ازال خائفا من غائلة
ماجت بيدي وكنت قد حفظت تلك الحصلة
من الشعر في صندوق لسكى لا انسى ذني
ولما استتب لي المقام في القاهرة لم ارجع
من انتظامي في خدمة احدى القنصليات
بأي صفة كانت اذا اكون هناك تحت حمايتها
اذا اقتضت الحال الانتظام في خدمة قنصلنا
انسكرنا ومازلت اجد وارتقي حتى وصلت

الى ما ان عليه وقد ابدلت اسمي دون بلوغ
مرامي

وقد كنت عازما على كتاب هذه الحكاية
حق بحكم الله فيها فلما ان يسافر الامير
عبد القادر من دمشق الى ان يموت او
نأني ساعتي وما انك اردت معرفة هذا
السرو قد الحجت على استطلاعها كتبت
اليك هذا حتى اذا غرقت في البحر الذي
نحن مسافرون فيه وقرأت هذا فتعلمين
ان والدتي ووالدي لا يزالان في دمشق
وقد علمت ان شقيقي اقترنت برجل عظيم
غريب الديار فاعلمى ولدنا بذلك ايضا
حتى يسير الي جدي فانهما يسمران بمشاهدته
كثيرا اذا كانا لا يزالان في قيد الحياة .
واما اسم عائلتي فهو بيت كذا في سوق
كذا اما الصندوق فاحرقه بجميع ما فيه
والسلام

الفصل الثامن والثمانون

دمشق الشام

فلما تم فدوى قراءة هذا الكتاب حتى
اخرجت قلبها في صدرها وارنجفت ركبناها
وردت أطرافها ونادت قائلة « غيت ماظنك
بكتاب هذا اليس والد جيبني شقيق فان اسمه
اراهم في قصصنا انك كثيرا وولده وحيد
والا لما معنى اخفاء والدي هذه الورقة عني »
فتيسم غيت وقال بصوت منخفض « ان
لذلك سببا مهما »

قالت « وما هو »

فأخرج من يده ورقة أخرى وقال
« وهذا كتاب والدتك المرسل مع هذا »
فتناولته وقرأت فاذا فيه

« أنت تعلم حكاية ضياع أخي أثناء حادثة
دمشق سنة ١٨٩٠ وقد استنتجت من قراءة
هذه الورقة أن كاتبها هو أخي جيت فبحثت
بها اليك لاري رأيك لعلك تعرف شيئا عن
الرجل وأحب المهني اليكم لأرى والدي
وتفاوض في كيفية البحث عنه » الخ

فبحثت فدوى وقد اخذ العجب منها ما اخذ
عظما ثم نادت قائلة « انه من ذوى قرابتي آه
يا غيت انه ابن خالي آه لو عرفت ذلك
قبل الآن » ثم صمتت مدة تتأمل بهذا
الاتفاق العجيب وتذكرت مصيبتها وقد
عظمت في عيليتها وازدادت في البكاء
والنحيب

فقال لها غيت « هل انت واثقة بما
تقولين »

قالت « اذكر قول والدتي مرة بان لها
اخا قدم منذ حادثة دمشق وها انه والد جيبني
شقيق وهذا هو سبب محاولة والدي اخفاء
ذلك عني لئلا يهيج اشجائي »

فقال بغيت « عليك بكتاب الامر كانك
لم تعلمي شيئا عنه ومتى جاءت والدتك كاشفها
بالحكاية واستعلمي كنه الامر منها وها اني
عائد بالاوراق إلى حيث كانت » قال ذلك
وخرج وعادت هي إلى فراشها وقد تعاطفت
هو اجسها وتضاعف حبها لشقيق بعد أن
عرفت بما بينهما من رابطة القرابة

وفي اليوم التالي بكرت للغروج إلى
الكروم وسار بغيت برقتها فاقتتحت حديث
الامر فرس الأرض برحلة قائلا « أوكد لك
يا سيدتي ان الله سيطيّب قلبك قريبا لان
عجتكما طاهرة وأساسا القرابة عن غير علم
منكما فان هذه الحجارة تعضي باجتماعكما والله
الامر يفعل ما يشاء فارى الآن ان تلحي على
سيدي الباشا ليستقدم سيدتي إلى هنا ومتى
جاءت تذهبون جميعا الى دمشق لمشاهدة
جديك ومن هناك نرى ماذا يتم

فلما عادت ألححت على والدها بذلك فاجابها
لانه كان يراعى رأيها كثيرا حفظا لرضائها
على عزيز حسب ظنه وبعد مضي بضعة أشهر
جاءت والدتها فتأخذت فدوى كل وسيلة حتى
خاطبتها بأمر تلك الوصية وافهمتها ان اخاها
والد شقيق حبيبها . فقالت والدتها « نطلب
إلى الله أن يجمعنا بأخي وعسى ان يعود
شقيق من السودان حيا »

فنهدت فدوى وسكتت تنتظر الفرج
من عند الله
وكان الشتاء قد جاء ولم تصد تطيب
السكنى في لبنان لتراكم الثلوج وانهبال
الامطار واشتد البرد فقر رأيه على السفر
إلى دمشق ليشاهدوا الاهل ويقضوا بقية
فصل الشتاء هناك

فبعث الباشا الى بيروت يكتري عربة
خصوصية من شركة طريق الشام فلما حضرت
العربة ركب الباشا وامراته وابنته وركب
السائق تاركين سائر الخدم والامته في
عاليه

اما عزيز فوطأ مع الباشا على ان يتبعهم
إلى دمشق فسارت بهم العربة على تلك
الزبي في طريق كثير التعرج اتارة يسعدون
وطورا يتحدرون حتى وصلوا البقاع
العززية المشهورة بنحسها واتساعها في
منتصف الطريق بين بيروت ودمشق

فانذهل الباشا وفدوى بنوع خاص
لذلك للنظر البهج فان الشرف على تلك
البقاع الحصية يحيل له انها بساط متسع
منقسم اقساماً مربعة عديدة الالوان بين
احمر قان واسمر واخضر وازرق وسجاني
وعنابي وايض كاختلاف الزرع في النضج
والترتبة في الحراثة

فوقفت بهم العربة بالقرب من فندق
في ذلك السهل نحو ساعة حتى استراحوا
ثم عادوا يريدون دمشق فلم يدركوها الا
بعد الغروب فنزلوا في فندق مشرف على نهر
بردى وبزل الباشا في الصباح التالي يفتش
عن حويه فاذاها لا يزالان في بيتهما القديم
فلما شاهد الباشا لم يرافه لطول غيابه عنهما
وهو ايضا لم يعرفهما لما كان من تأثير
الشيخوخة عليهما مع ما رافق حياتهما من
الاحزان والاكدار ولما عرفاه وعرفهماها
به وقبلاه وقبل أيديهما وسألاه عن ابنتهما
فقال هي هنا معي وغير وابنتي كذلك وانما
جئت وحدي لسكني اتحقق وجودك في

البيت ففقدما اليه أن يبعث اليهما فيأتيا
فذهب هو بنفسه وجاء بهم جميعاً وزلوا في
بيت عمه ولا تسل عن قلب ذينك الوالدين
وما أظهره من الاشتياق لابلتهما التي لم
يرياها منذ ٢٥ سنة تقريباً وقد أحبا فدوى
بنوع خاص لما كان في وجهها من اللطف
والجمال مع ما هي فيه من الضعف

فكشك الباشا وسائر عائلته في دمشق
بقية ذلك الشتاء إلى ربيع سنة ١٨٨٥
وكان عزيز قريب جاء دمشق يترقب نيل
مرامة وكان قد خاضره ريب في مواعيد
الباشا الطول مدة الانتظار ولكنه لم يحترق
على غناطته إلا برقة وحسن أسلوب لثلا
يغضبه إذ كان قد عرف أن يده على جميع
ملكاته ولأنه ندم على كتابة تلك
الورقة ولم يكن يظهر ذلك أمام أحد

ولما جاء الربيع أراد الباشا الرجوع
الى مصر وألح على محويه أن يذهب معه إذ
ليس لها ريب في دمشق وكان قد اطعما
على تلك الورقة فقال : لئنا من الممكن أن
نجتمع بولدكا في مصر أما الى هنا فلا اظنه
يأتي فالأفضل ان نسير معنا نقضي بقية
هذه الحياة معا في مصر ، فاستحسن الرأي
بل كان ذلك غاية ما نهما تخلصا من تذكر
ولدهما في المدينة التي فقدت فيها فباعا كل
ما كان لهما من الامتعة والاثاث والاملاك
وهجرا دمشق وقد تجددت أحزانهما
بعد تلاوة تلك الورقة وبكى من اجلها
بكاء شديداً

الفصل التاسع والثمانون

وادي القرن

في اوائل شهر نيسان (ابريل) سنة
١٨٨٥ اكتروا عربتين ركب في احداهما
فدوى وجداهما وكانا قد احباها محبة عظيمة
جداً ولم يعودا يفارقانها ساعة ، وفي
الآخرى الباشا وامرأته وبغيتهم
ملثمون بالسكوفية الحربية الدمشقية وقد

التف الرجال منهم بالعبي وقاية لهم من
غبار الطريق واباعا لعادة المسافرين في
تلك الجهات فبحروا دمشق صباحاً على ثيئة
ارت يصلوا البقاع في الاصيل ومن هناك
يمرجون الى جبلبك فيصلونها في الغروب
فيبيتون فيها ويقضون بها طول اليوم التالي
لمشاهدة قلعتها الشهيرة ثم يواصلون السير في
الفد الى بيروت . وكان الباشا قد اخبر عزيزاً
بذلك حتى يقضى أزم

فسارت العربتان في الطريق للعدة
للسافرين بين دمشق وبيروت . وما زالوا
سائرين وعربة الباشا الى الامام والعربة
الثانية الى الورا مدة ثلاث ساعات . وكانتا
سائرتين بسرعة بأمر الباشا لثلا بداهمهم
الليل في الطريق لما فيمن الاماكن الخطرة
التي تقطعها الصوص ويعترضون بها أبناء
السييل للتهب والقتل وفيها سائرور حرن
خيل عربية فدوى وجعلت تنقهر الى الورا
والطريق هناك على حافة تحتها هوة عظيمة
فخاف السائق ان تهوي بهم العربة الى ذلك
الوادي فانذرم بالخطر فتجولوا من العربة
حالا . أما الخيل فلم تكن تزداد إلا حرونا
حتى صدمت العربة صخراً فتعطل بعض
أدواتها فبعت السائق الى أقرب مركز
للشركة فأتى ببعض الرجال لتجديته فحلوا
الخيل وأخذوا في تصليح العربة وكان الباشا
قد عاد بمرتبته بعد ان عرف ما حل بالعربة
الآخرى ولشوا ينتظرون تصليحها فلم يتم
ذلك إلا بعد الظهر بساعتين فركبوا وساروا
يجدون السير خوفاً من خطر الطريق اذا
دامهم الليل فيما قدولوا الخيل في عطة
ميرسلون وساروا قليلا فاشرفوا على اعدادار
ينتهي بواد عميق بين جبلين والشمس قد
قارت الزوال وشاهدوا الى جانبي الطريق
قبل مدخل الوادي بناء قديماً مهوراً فعبجوا
له وقد هالهم سكون ذلك المكان وقفره .
ثم لحظوا في ذلك البناء أشخاصاً في لباس
أهل تلك الناحية قد وقفوا أمام البناء

ينظرون الى العربتين وهما سائرتان حتى
مرتاهم ثم رآهم غيبت بعد ان بعدت العربتان
يسرون في اثرهما رويداً رويداً فأوجس
خوفاً منهم ولم يغبر أحداً لثلا يخافوا ولكن
أوعز الى السائقين ان يحدوا في السوق
ليعدوا عن أولئك . وما زالت العربتان
سائرتين حتى دخلتا ذلك الوادي فاذا م بين
جبلين شاعين شوحاً عظيماً حتى لا يرى للار
من السماء الا جزءاً صغيراً جداً . فقال أحد
السائقين يخاطب خيخته : هذا هو المكان
المعروف بوادي القرن المشهور بقاطن الطريق
وكان الخطر شديداً جداً في الزمن الماضي واما
الآن فقد نظمت شركة العربات خفراً من
الفرسان يتجولون ذهاباً واياباً لحماية لما
وتهديداً للذين يقطنون هذا الجوار من
العدوى . والحكومة أيضاً قد نظمت نفراً
من الجند لهذه الغاية . وقد شاهدنا بعض
هؤلاء في طريقنا منذ ساعة فقال الباشا نعم
قد رأيناكم — وقد أثر ذلك الكلام في قلبه
خوفاً شديداً لاسيما عند ما تذكر ان معظم
رفاقه نساء وشيوخ لا يقوون على الدفاع .
فبعت الجميع لرهبه ذلك المكان الخيف مع
ما سمعوه من حديث ذلك الوادي عما يتحدث
به الخاص والعام في سائر بلاد الشام
فسارت العربتان برهة والرهبة مستولية
على الجميع وكان الفرس الذي تبدل في عطة
ميرسلون حروناً فاجفل بقية واخذ يسير
الفهقري حتى دارت العربة وسقطت احدى
عجلاتها في قناة على جانب الطريق ولم يعد
طولوعها ممكناً الا رفقا بالأيدي . وكان الباشا
فيها فاستعاذ بالله ونزل بخصت لمساعدة السائق
في اخراجها وما زالوا يعالجونها مدة حتى
غابت الشمس واظلمت الدنيا وكان السائقان
من الجهة الاخرى يتقمان على الساعة التي
ركب فيها هؤلاء الركاب معهم . وكان
الباشا يسمع السب باذنيه ويغض الطرف
لما رأى من افتقاره الى ذينك السائقين اذا
اقتضت الحال فاخذ يلاطفهما ويقدم لهما
سكار للتدخين وغير ذلك من انواع الملاطفة

وها لا يزادان الا غضبا واما بحيث فكان قد درس طباع القوم وسمع كثيرا من حوادث وادي القرن فاخذ ينظاها أمام السابقين بعدم الاكثاا تشجيها لها ووقاية من تعديها

ولم تخرج العربية من القناة الا بعد القروب بساعة فقام الجميع مما اتفق لهم في ذلك اليوم وكان البرد قد اشتد فبالقوا في التلثم حتى لم يعد يظهر من وجوههم إلا العيون وتزملوا بالعري زملا هكذا نساء ورجالا وكل منهم يحاذر أن يجمع صوتا أو يرى شعبا حول ذلك الوادي وشدة رهبة . أما فدوى فكانت مع جدبها في عربية مقفلة فلم يعلموا شيئا مما كان يحاذره الآخرون غير أن منظر ذلك الوادي كان كافيا لارهاب أشد الرجال

فأثار السائقان مصاييح العربتين وها بالسوق وقد لعنا ذلك اليوم وكان بحيث راكبا بجانب السائق في العربية الامامية . ولم تخر الخيل يسيرا حتى سمعوا وقع اقدام وراهم فالتفت بحيث فاذا بالرجال الذين خرجوا من ذلك البناء قد أسرعوا يريدون ادراك العربتين فاوعز إلى السائقين أن يسرعا وإذا بهؤلاء الرجال قد ادركوا الخيل وامسكوا بأعنتها وأوقفوها فصاح بهم بحيث وكان منظره غريبا للغاية لأنه كان شديد السواد يخلق العينين ملثما بالكوفية فاصبح منظره في ذلك النور الضعيف كمنظر الجان . فلما صاح بهم أجابه أحدهم قائلا هاتوا ما عندكم وفوزوا بارواحكم ه فاجابه بحيث بصوت جهوري وقلب لا يهاب الموت ه ليس عندنا الا السيوف القاطمة والتار الدامغة وإذا أعدت السؤال لا ينوبك الا الوبال أنت وجميع هؤلاء الانذال ه فقال الرجل ه فوزوا بارواحكم ذلك خير لكم فانكم نفر قليلون فتذيقكم الهلاك بهذه السيوف ه وجر دسيغه

فوثب بحيث من العربية وفي يده الرولفر وأطلق منه طلعا قائلا ه أنا لانهاب

سيوفكم وهذه نارنا تحرق ابدانكم فسيروا بانفسكم من هنا قبل ان يدرككم الموت ه وكان بحيث يتكلم وهو واحد على اسباده ولا سبا فدوى . أما السائقان فلانهما مسؤولان عن العربتين امام اصحاب الشركة اضطررا الى مشاركة بحيث بالدفاع

أما اولئك الاصوص فكانوا قد علموا بنور المصاييح ان ليس في هاتين العربتين من الرجال الاشداء غير هذا العبد والسائقين فصغر احدهم بصفارة طخرج من جوانب الطريق نفر من امثالهم بالسيوف والعصي فوقع الرعب في قلوب الجميع أما بحيث فاشتدت به النخوة حتى أوصلته الى حد الجنون وتقدم الى كل من السائقين قائلا وانكم اذا ساعدتمونا تتلأن من سيدي الباشا مالا كثيرا وتقتدان انفسكم فبنا بنا يا رجال لبنان ه فانفدت بهما نار الحية واستل كل منهما خنجره (شاكرته) ونزلا يريدان ايها الاصوص انهم عدة كبيرة

وكان هؤلاء قد هموا بالعربتين فاطلق عليهم بحيث بعض الطلقات النارية فخرج اثنين منهم . وبدلا من أن يفروا تجمهروا حتى بلغ عددهم أكثر من العشرة وأصيب بحيث بصرية في كتفه فصاح من الألم ولكنه لم يكف عن الدفاع

وأما العربتان فإن خيلهما اجفلت عند انطلاق التتار وسارت التقهقري وجعلت ترفس الأرض بارجلها فاصبحت فدوى وجددها في خوف لا مزيد عليه . وكذلك الباشا وامراته في العربية الثانية . وفيما الحصار قائم كان بعض هؤلاء الاصوص واقفين عند العربتين وقد أطفأوا مصاييحهما وأخذوا يطلبون الى من فيهما ان يسعوا ما لديهم فلم يمنع الباشا منهم شيئا ووعدهم بأكثر من ذلك اذا كفوا عن أدام . وأمام فلم يكن يرضيهم شيء قط . ثم جاء رفاقهم بعد ان تركوا بحيث فمضوا بدماهم بين حي وميت وقد فر السائقان

فزل الباشا من عربته ونزل ذلك

الشيخ من العربية الثانية وأخذ في استعطاف هؤلاء الاصوص واسترحامهم قائلين ه اتنا نعطيك كل ما تريدون وانما نريد منك الكف عن أذانا لان معاناه ه فتقدم واحد منهم وأشعل عودا أمام نافذة عربية فدوى فاذا فيه تلك المعجوز وفدوى الى جانبها في لباس السفر وفي وجه فدوى من وراء الثام جمال باهر فلما رآته بالفت في التلثم وأخذت في البكاء والانتحاب مع جدبها فقال أحد هؤلاء الاصوص لا تبكوا اتنا تكف عن قتالكم لو أعطينا كل ما نملك وهذه الفتاة وأشار الى فدوى . فصاح الباشا وتفرح اليهم أن يسبدلوا هاجما شأوا فلم يقبلوا ثم أمسكها أحدهم بيدها وجذبها من العربية فسقطت على الأرض فقامت الصبيحة وتماثلت النواح والبكاء والاستغاثة وهؤلاء لا يبالون ولم يشغلهم شغل عن جر فدوى على التراب يريدون حملها وقد م بعضهم بنهب العربتين

الفصل التسعون

التجدة

وفيما هم في ذلك سمعوا صوت وقع خيول قادمة طرادا فظن الباشا انها تجدة لهؤلاء الاصوص . وأمام فعلموا أنها ليست لهم فخافوا وأسرعوا الى نيل مرامهم فبه بعضهم إلى الباشا يفتشونه والبعض الآخر الى فدوى يريدون حملها والذهاب بها فصاحت ه وبلاء اتركوني يانس وخافوا من الله ه ولم تتم كلامها حتى وصلت الخيالة قوم يتنادون ه عنهم يا كلاب يا انذال ه فعمل الباشا ان القادمين من الحفراء فاشتدت عزائمه وكان قد سار الى ابنته ليدافع عنها فلما وصلت الخيالة اطلقوا على الاصوص بعض الطلقات النارية . فطلب هؤلاء الفرار ولما لم يبق احد منهم تقدم الفرسان وعددهم خمسة الى العربتين فقامت فدوى الى عربتها فنظر اليهم الباشا فاذا م ملثمون (بالكوفيات)

ولهم لباس العسكرية فتقدم اليهم شاكراً
ونوسل اليهم ان يرافقوهم الى البقاع او الى
ملك وقال ان السابقين فرا ونحن لانعرف
الطريق فضلا عن الخطر فاجابوا الطلب
فقال الباشا ليضمهم وهم معي نقش عن خادمي
حيث كانت الواقعة وساروا تحت جنح
الظلام فاذا ببخيت يش من الالم فأتوه
عما به فاشار الى انه مصاب بجرح في كتفه
وآخر في فخذه لا يستطيع النهوض فحملوه
الى العربية وركب اثنان من هؤلاء الفرسان
في عمل السابقين وسار من بق منهم راكباً
هذاه العربتين

أما فدوى فكان قد سكن روعها
وأما قلبها فكان واجساً على بخيت وقد علمت
انه جريح ولم يمس يسير حتى خرجوا من
ذلك الوادي ووصلوا محطة الجديدة فوجدوا
السابقين فعنفهما الباشا على فرارهما فاعتذرا
بأنهما جاءا ليلفا ما حصل لأمور المحطة
ليرسل من يتقدم . ثم ركب كل منهما
كرسيه بعد ان بدل الخيل وأتار المصايح
وساقا العربتين وقد أحاط الفرسان بهما
وسار الجميع يريدون البقاع
في أثناء الطريق كان بمعاذاة عربية
فدوى أحد هؤلاء الفرسان وكان جددا
الشيخ قد لحظ في محطة الجديدة على نور
المصباح ان تحت عباءة ذلك الفارس لباساً
ملكياً وليس عسكرياً كسائر رفاقه فلم
يعتد بذلك فلما كان بازائه اراد الاستهام
منه عن بعض احوال تلك الجهات فادار
شكيمة جواده وأشار الى احد رفاقه فجاء
الى الشيخ وسأله عما يريد

فتعجب الشيخ لذلك وكيف ان ذلك
الفارس لم يكثر بثؤاله فلما جاده الفارس
الثام وسأله عما يريد قال و أريد منك ان
تخبرني أولاً عن هذا الفارس رفيقك فاني
سألك عن بعض احوال هذه الجهات فلم
يجبني ولتنتظر منه ان يعرف ذلك جيداً

فقال الفارس انه يابيدي ليس خفياً
ولأعني خفراً

قال ومن هو اذا ومن اثم
قال انه مسافر لقباه في البقاع قادما
من بيروت وقاصداً دمشق في عجلة
وكان قد دا الليل وهو لا يعرف الطريق
ونحن جنود لبناني ذاهبون في مهمة
الى دمشق فطلب الباشا مرافقته فأجبتنا
الطلب ويظهر انه كريم النفس جداً لأنه
حالما سمع استنجاكم هجم أمام الجميع فتبعناه
وقد عمل في نجاتكم عملاً لم نعلمه نعت
جميعنا ومع كثرة استعجاله في السير الى
دمشق لم يسفكف من مرافقتكم الى البقاع
مع ان هذا الرجوع يؤخر وصوله الى
دمشق يوماً كاملاً على الاقل فاعجب
الشيخ لهذه الشهامة وعول انه عند ما
يصلون الى البقاع يغير صهره بذلك ليوفيه
حقه من الشكر والثناء

وكانت فدوى جالسة بجانب جددها تسمع
حكاية الفارس فأعجبته تلك الشهامة
والبرورة فهاج بها الوجد وأخذت دموعها
تساقط رماً عنها ولم تكن تخشى ملاحظة
جددها لان داخل العربية مظلم الا اذا كلمها
فانها لا تستطيع الجواب لاختناقها بالدموع
وفما كان الشيخ يخاطب العسكري
بذلك كان الباشا يخاطب عسكرياً آخر بازاء
عربته في احاديث مختلفة على سبيل التسلية
ففهم منه الباشا مثلاً فهم الشيخ فتعجب
لشهامته ذلك الفارس أيضاً

وكان الفارس المهكي عنه سائقاً وراء
العربة الخلفية التي هي عربية فدوى وهو في
شاغل عن تلك الاحاديث بما يعول في
خاطره من الهواجس والتأملات تطلعاً الى
دمشق التي يتوقع الوصول اليها بفارغ
الصبر ولم يعمل على تأخير وصوله اليها إلا
شهامته

وما زالت العربتان جارتين حتى سمع
الباشا الفرسان يقولون قد وصلنا البقاع

العزيرة وأصبحت على مسافة ساعات من
بعليك فقال الباشا وأظن الافضل أن نبيت
بقية هذا الليل في إحدى القرى المجاورة
لان حركة العربة قد أضرت بجراح الجرحى
ثم سأل عن أقرب قرية على مسافة نصف ساعة
له إن هناك قرية على مسافة نصف ساعة
فهم ان بأمر السابق بالمسير اليها فاذا ببخيت
يثن وكان في عربة الباشا فسأله عن حاله
فقال إنه لم يعد يستطيع البقاء في العربة
لحظة فلو تقفوا العربتين فنزلت فدوى وهي
ملثمة ودنت من والدها تسأله عن بخيت
فطيط قلبها وبعث أحد الفرسان يسأل عن
اقرب بيت في ذلك الجوار فعاد حالاً واخبر
انه وجد بيتاً كبيراً على مقربة منهم فنزل
الجميع وم يشاهدون النور في البيت
فترجل بعض الفرسان وحملوا بخيتاً على
أيديهم وسار الجميع في الظلام نحو ذلك
البيت حتى إذا اقتربوا منه تقدمهم الفارس
المجهول وهو لا يزال على جواده وسأل عن
اهل البيت فخرج اليه رجل في لباس اسود
لم يستطع تمييزه ولكنه هابه لاسترسال شعر
رأسه على كتفيه وشعر لحيته على صدره
وكان لباسه جبة سوداء في غاية البساطة
فظنه راهباً فسأله الرجل عن غرضه . فقال
إن جريماً معنا لم يديستطيع الركوب في
العربة فجلسنا به اليكم فهل تريدون أن نبيت
عندكم الليلة واجركم على الله فبهت الرجل
برهة كأنه يفكر في امر طرق ذهنه ثم
قال حسناً فليأت ونادى قائلاً وتعال يا احمد
ساعد هؤلاء في نقل جريحهم الى هنا قال
ذلك مشيراً الى البيت فجاء رجل في لباس
ذاك الرجل واسرع الى موقف العربتين
اما ذلك الفارس فبعت بخير الباشا ان
لا بأس من تقدمهم فتقدموا حاملين بخيتاً
حتى دخلوا به البيت واجلسوه على مقعد
في إحدى الغرف ودخل الجميع إلا العسكر
فانهم بقوا خارجاً

(يتبع)



السجان - موش عارف افتح الباب بالفتاح !
المسجون - تسمع اني افتحه انا ؟